

الجمهورية الديمقراطية الشعبية الجزائرية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور – الجلفة

كلية العلوم الطبيعية والحياة

قسم علوم الأرض والكون



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر أكاديمي جغرافيا و تهيئة الإقليم  
تخصص: مدن، ديناميكية المجال و التسيير  
تحت عنوان :

**التوازن الاقليمي دراسة حالة " ولاية الأغواط "**

من اعداد الطالب :

هرولة يوسف أمين

لجنة المناقشة:

رابحي بدر الدين

قندوز عبد العزيز

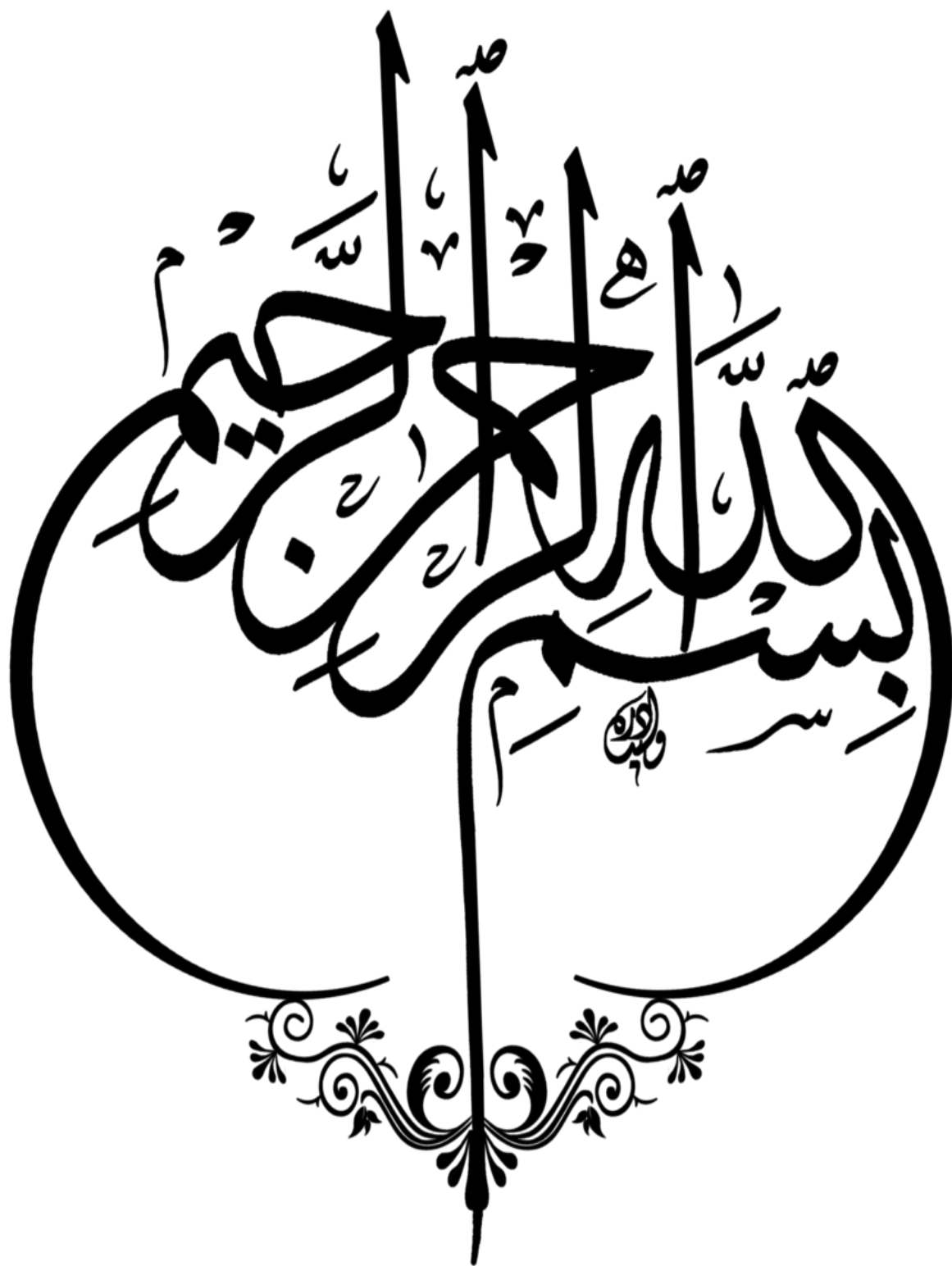
عرايبي سالم

رئيسا

مشرفا ومقررا

ممتحنا

السنة الجامعية 2023/2022



# شكر و تقدير

الحمد لله الذي مهد طريق العلم والجنة للمتعلم، والصلاة والسلام على

نبينا محمد خير هاد و أفضل معلم، الحمد لله الذي وفقني لإنهاء هذا البحث، و أسأ له تعالى أن ينفع فيه الأمة طالما أحببت أن تكتمل حلقاتها على يدي... وهو على كل شيء قدير.

لا يسعني إلا أن أقدم الامتنان الكبير الى أستاذي الفاضل (الدكتور قندوز عبد العزيز) الذي مهد لي الطريق لدراسة الموضوع لما قام به من جهد علمي كبير طوال فترة إنجاز هذا العمل، والذي أتاح لي أن أكون طالب علمٍ ومعرفة من خلال توجيهاته المباشرة متمنيا أن أكون جزءاً من معرفته وعمله لكي أوصل الدرب فله مني ألف امتنان وشكر لما قدمه لي من المعرفة العلمية والتوجيه والتواصل الدائم.

وكذلك الشكر والتقدير لقسم علوم الرض والكون بجامعة زيان عاشور بالجلفة وكافة العاملين عليه من أساتذة وزملاء و اداريين والله ولي التوفيق

هرولة يوسف أمين

# إهداء

أهدي هذا العمل إلى والداي الكريمين حفظهما الله وإلى كل  
إخوتي

إلى أصدقائي وإلى كل مثابر في العلم و المعرفة

لا يكفيك الشكر أستاذي قندوز عبد العزيز

فلك أهدي هذا العمل راجيا من الله أن يسدد خطاك.

إلى أساتذتي الذين درسوني و أناروا لي طريقي في جامعة زيان

عاشور الجلفة

## فهرس الموضوعات

- 1.....مقدمة :
- 2.....إشكالية البحث :
- 3.....الفرضيات :
- 4..... ( 2 ) أهمية الموضوع :
- 4..... ( 3 ) الهدف من الدراسة :
- 4..... ( 4 ) مبررات اختيار الموضوع :
- 4..... منهجية الدراسة :
- 4..... المرحلة الأولى : ( الدراسة النظرية )
- 5..... المرحلة الثانية : ( المرحلة الميدانية )
- 5..... المرحلة الثالثة : ( العمل الميداني )
- 5..... المرحلة الرابعة : ( الكتابة و التحرير )

### الفصل الأول : التاصيل النظري للتوازن الإقليمي في تنظيم الأوساط الحضرية

- 7.....المبحث الأول: مفاهيم و مصطلحات
- 7..... 1- مفهوم المدينة:
- 7..... 2- النقل والتنمية :
- 7..... 3- إعادة الهيكلة :
- 7..... 4 - التحسين الحضري
- 7..... 5 - التنمية الحضرية
- 8..... 6 - التوسع العمراني :
- 8.....المبحث الثاني :التوازن الإقليمي وعلاقته بالمجال الحضري
- 8..... 1- العدالة الاجتماعية :
- 8..... 2- الاستدامة البيئية :
- 9..... 3- تعزيز التنوع الاقتصادي :
- 9..... 4- تعزيز التكامل الاجتماعي :
- 9..... 5- تحديد العوامل المؤثرة في التوازن الإقليمي :
- 9..... 1-5- التوزيع العادل للموارد :
- 9..... 2-5- البنية التحتية والخدمات العامة :
- 9..... 3-5- السياسات الحكومية :
- 10..... 4-5- التنوع الاقتصادي :
- 10..... 6- أهمية التوازن الإقليمي في تحسين التوزيع العادل للموارد و الخدمات

- 7 – التوازن الإقليمي و التنمية المستدامة : ..... 10
- 1-7-التوازن الإقليمي:..... 10
- 2-7-التنمية المستدامة: ..... 11
- 8 – أثر التوازن الإقليمي على الاستقرار الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي : ..... 11
- 9 – العلاقة بين التوازن الاقليمي و التنمية البشرية و تحسين مستوى المعيشة : ..... 12

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية لولاية الأغواط

- المبحث الثاني : مفهوم و مكونات التوازن الاقليمي ..... 13
- 1- أهداف دراسة التوازن الحضري : ..... 13
- 2- مناهج دراسة جغرافية المدن: ..... 13
- 3- أهداف دراسة المدن: ..... 13
- 4- العوامل المؤثرة في التوازن الإقليمي : ..... 14
- 4 – 1 – العوامل الطبيعية : ..... 15
- 4 – 2 – العوامل البشرية:..... 17
- 6- التوازن الحضري لشبكة المدن : ..... 19
- 7- التوازن العمراني لشبكات المدن العربية:..... 19
- 8- التخطيط الحضري و تنظيم المجال : ..... 22
- خلاصة الفصل الأول : ..... 23
- تمهيد: ..... 25
- 1- تقديم منطقة الدراسة:..... 26
- 2- مدن وقرى ولاية الأغواط : ..... 28
- 2-1- بلدية آفلو : ..... 28
- 2-2- عين ماضي : ..... 28
- 2-3- الزاوية التيجانية : ..... 28
- 2-4- حاسي الرمل : ..... 29
- 2-5- سيدي مخلوف : ..... 30
- 2-6-سبقاق : ..... 30
- 2-7-تاجموت : ..... 30
- 2-8-قصر الحيران : ..... 31
- 2-9-الغيشة : ..... 31
- 2-10-حاسي الدلاعة : ..... 32
- 2-11-عين سيدي علي : ..... 32
- 2-12-تاجرونة : ..... 32
- 2-13-تاويالة : ..... 33

- 33.....14-2- الحويطة : .....
- 33.....15-2- بريدة: .....
- 33.....16-2- سيدي بوزيد : .....
- 34.....17-2- العسافية : .....
- 34.....18-2- قلعة سيدي سعد : .....
- 34.....19-2- وادي مزي : .....
- 35.....20-2- البيضاء : .....
- 35.....21-2- وادي مرة : .....
- 35.....22-2- الحاج المشري : .....
- 35.....23-2- الخنق: .....
- 35.....24-2- بن ناصر بن شهرة : .....
- 36.....3- الدراسة الطبيعية:.....
- 36.....1-3- الموقع الفلكي: .....
- 36.....2-3- الموقع الجغرافي لولاية الأغواط:.....
- 36.....3-3- التضاريس : .....
- 39.....3-3-3- الاقتصاد : .....
- 39.....أ- الطاقة : .....
- 40.....ب- تنظيف الألواح الشمسية : .....
- 40.....ت- تربية المواشي:.....
- 40.....ث- الزراعة : .....
- 40.....ج- المواصلات : .....
- 41.....4- توزيع المساحة والكثافة حسب البلديات: (2021/12/31) .....
- 42.....5- تطور سكان مدينة الأغواط : .....
- 42.....1-5- تطور سكان ولاية الأغواط خلال فترات مختلفة.....
- 43.....2-5- توزيع السكان حسب المساحة لولاية الأغواط (2020/12/31):.....
- 44.....3-5- توزيع السكان الجنس لولاية الأغواط (2021/12/31): .....
- 45.....4-5-توزيع اجمالي السكان حسب الطبقة:.....
- 46.....5-5- توزيع السكان حسب الجنس و الفئات العمرية (2021/12/31): .....
- 48.....6- حركة الهجرة : .....
- 48.....1-6- الهجرة الداخلية:.....
- 48.....1-1-6- الهجرة الداخلية بعاصمة الولاية : .....

## الفصل الثالث: دراسة التوازن بين بلديات الولاية

|         |   |
|---------|---|
| 51..... | تمهيد:  |
| 52..... | 1- التوازن بين بلديات الولاية:                      |
| 52..... | 2- إعادة توازن إقليم الجهة الشمالية للولاية :       |
| 52..... | 3- اعادة الاعتبار للأرياف :                         |
| 53..... | 4- ميزانية الدولة للتجهيزات :                       |
| 54..... | 5- الصناعة :  |
| 54..... | 5-1- قطاع التعدين:                                  |
| 55..... | 5-2- توزيع عدد المهن التشغيلية 2021 :               |
| 57..... | 6- قطاع الطاقة :                                    |
| 57..... | 6-1- كهرباء:  |
| 57..... | 6-2- الغاز الطبيعي:                                 |
| 59..... | 6-3- إمدادات الكهرباء والغاز الطبيعي لعام 2021 :    |
| 60..... | 6-4- تقييم إنتاج الطاقة سنة 2020 :                  |
| 60..... | 6-5- توزيع المنتجات البترولية عام 2020 :            |
| 61..... | 7- القطاع الزراعي :                                 |
| 62..... | 7-1- التوزيع العام للأراضي اعتبارا من 2021 /12/31 : |
| 65..... | خاتمة عامة.....                                     |
| 68..... | قائمة المصادر والمراجع.....                         |

### فهرس الجداول

|         |   |
|---------|---|
| 20..... | الجدول 1 : درجة التوازن الحضري لشبكة المدن العربية.....                 |
| 27..... | الجدول 2: الدوائر وبلدياتها لولاية الأغواط.....                         |
| 38..... | الجدول 3 : البيانات المناخية الشهرية لعام 2021.....                     |
| 39..... | الجدول 4 : بيانات هطول الأمطار الشهرية الفترة من 2006 إلى 2020 ملم..... |
| 41..... | الجدول 5: توزيع المساحة والكثافة حسب البلديات: (2021/12/31).....        |
| 43..... | الجدول 6 : توزيع السكان حسب المساحة لولاية الأغواط (2020/12/31).....    |
| 44..... | الجدول 7: توزيع السكان الجنس لولاية الأغواط (2021/12/31).....           |
| 46..... | الجدول 8: توزيع اجمالي السكان حسب الطبقة.....                           |
| 46..... | الجدول 9: توزيع السكان حسب الجنس و الفئات العمرية (2021/12/31).....     |
| 49..... | الجدول 10: الهجرة الداخلية بعاصمة الولاية.....                          |
| 58..... | الجدول 11 : برامج DPGaz و PQLS/GAZ حسب الاتفاقية.....                   |
| 59..... | الجدول 12: إمدادات الكهرباء والغاز الطبيعي لعام 2021.....               |
| 60..... | الجدول 13: تقييم إنتاج الطاقة سنة 2020.....                             |
| 61..... | الجدول 14 : عدد محطات الخدمة التشغيلية.....                             |
| 62..... | الجدول 15 : التوزيع العام للأراضي.....                                  |



## فهرس الصور

- 28 ..... الصورة 1: المدخل الغربي لمدينة أفلو  
29 ..... الصورة 2: الزاوية التيجانية  
30 ..... الصورة 3: بلدية سبفاق  
31 ..... الصورة 4: بلدية قصر الحيران  
32 ..... الصورة 5 : بلدية الغيشة  
34 ..... الصورة 6: وادي مزي  
40 ..... الصورة 7: تنظيف الألواح الشمسية  
55 ..... الصورة 8: Cimentrie AMOUDA

## فهرس الخرائط

- 58..... خريطة 1: المكاتب والمراكز الكهربائية لولاية الاغواط

## فهرس الأشكال

- 16..... الشكل 1: أنماط المواضع التي تؤثر في مقدرة المدن  
17..... الشكل 2: نماذج مواضع بعض المدن العربية  
21..... الشكل 3: نسبة التوازن الحضري  
27..... الشكل 4: دوائر ولاية الأغواط  
42..... الشكل 5: تطور السكان لولاية الأغواط  
44..... الشكل 6: توزيع السكان حسب التوزيع الإقليمي (2021/12/31)  
46..... الشكل 7: توزيع السكان حسب الطبقات  
47..... الشكل 8: الهرم العمري للسكان

مقدمة عامة

## مقدمة :

عرفت الجزائر خلال نصف قرن من الزمن ،ديناميكية هامة في توجهاتها السياسية والاقتصادية و الاجتماعية وذلك منذ فجر الاستقلال حتى يومنا هذا ( ،1962-2012) أي عمر الجزائر المستقلة ، محاولة منها لتخطي الوضع والحالة المجالية الاستعمارية الموروثة ،من فوارق وعدم توازن في شتى المجالات و بين مختلف مناطق البلاد ،ترجمتها إختلالات هيكلية و وظيفية عميقة. فظاهرة التحضر من أهم المميزات التي طبعت المجال الجزائري خلال العقود الأخيرة خاصة الأربعين سنة الماضية فالظاهرة عرفت نموا قويا ،ظهر في ارتفاع غير مسبوق للسكان الحضريين ،حيث شهد سكان الجزائر منذ النصف الثاني من القرن العشرين(20) ( نمو متسارعا ،لم يكن يتجاوز عدد سكان المدن سنة1966 حوالي الأربع ملايين نسمة ،و ارتفع هذا العدد في إحصاء 2008 إلى حوالي 24 مليون نسمة، بمعنى أن السكان سجلوا زيادة إجمالية تضاعفت 6مرات ما بين 1966 إلى 2008 وبتعبير آخر ،فان عدد سكان المدن انتقل من 31.40 % من مجموع السكان مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين ) ( 1966 إلى 70 % حاليا ) ( 2008 حسب إحصائية الديوان الوطني للإحصاء .

و هكذا تعتبر ظاهرة التوازن الاقليمي من بين المميزات البارزة التي طبعت الجزائر الحديثة ، وذلك نتيجة لعدة عوامل، فإذا كانت الزيادة الطبيعية للسكان الحضريين و الهجرة الريفية قد شكلت عاملين أساسيين في تفسير الزيادة السريعة لسكان المدن ، فإن توسع النطاقات الحضرية ،خاصة تلك المحيطة بالمدن الكبرى و التي تتم على حساب مجالات ريفية ضاحوية أهلة بالسكان من جهة ،وترقية العديد من المراكز القروية إلى مراكز حضرية من جهة أخرى ، ساهم في ديناميكية سكان المدن و الرفع من نسبتهم إلى درجة يمكن القول معها أن الانتقال الحضري بالجزائر يسير بوتيرة أسرع من الانفجار الديمغرافي أصبحت الظاهرة الحضرية تفرض نفسها كواقع بكل الجهات ( التل ،الهضاب ،الصحراء) وتغطي كامل التراب الوطني و تساهم في تأطير المجال الريفي من خلال الخدمات التي تقدمها ،فإن الاختلال الذي يميزها أبقى على الفوارق المجالية الكبيرة لنسبة التحضر، خاصة ظهور المدن الكبيرة التي تفرض هيمنتها على باقي المدن و نظرا للنمو المضطرب لعدد من المراكز الحضرية التي تنمو و تتطور عبر كامل المجال الوطني ،يعرف هذا النسيج الحضري تنوعا ، من حيث تعدد مدنه و نمو سكانه و توسع عمرانه، و بالتالي فالتوسع الذي تشهده مدننا ،سيقف على ظاهرة ذات امتداد مجالي شاسع و توزيع مختل و غير منتظم نتج عن نقص في التجهيزات و البنيات التحتية، و مشاكل التنقل وضعف وسائل النقل العمومي وتدهور المرافق العمومية و التوسع المضطرب للبناء ،و تفشي السكن غير اللائق بجميع أشكاله، و تدني الإطار المعيشي ،و غياب الجمالية المعمارية المحلية و المتوازنة و تداخل الحدود ما بين ضواحي المدينة و المجال الريفي ،وعدم انسجام حركة العمران بالضواحي و عدم اكتمال كيانا كمجال استقبال المدن ، وبالتالي فإن ضعفا لتحكم في التوسع العمراني يشكل عائقا أمام تنمية المدن وتسييرها. إن غياب سياسة التوجيه و التسيير الفعلية للمدينة ،

وتماطل السلطات العمومية وضعف كفاءاتها في اتخاذ إجراءات للحيلولة دون استمرار إنتاج هذه الأشكال من التوسع العمراني ، سيعمق هذا المنحنى في السنوات القادمة المقبلة حيث تشير توقعات المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية أن عدد السكان الحضريين سيصل إلى حوالي 36.4 مليون نسمة في أفق سنة 12030 أي أكثر من مجموع سكان الجزائر سنة 2008. لذا فقد أصبح التحكم في التوسع العمراني و تطوير إطار عمراني جيد ومنظم ، إحدى التحديات الكبرى التي يجب رفعها لتحقيق التنمية الشاملة و المحافظة على التماسك الاجتماعي ، و من بين هذه التحديات، يتطلب رهان التحكم في التوسع العمراني تدارك الخصائص الراهنة في ميدان التجهيزات و البنيات التحتية، تلبية حاجيات التوسع العمراني للمدن في المستقبل. و لعل من أهم الأسباب ضعف التحكم في التوسع العمراني: ضعف أعمال الوسائل القانونية و المالية المتاحة للجماعات المحلية ، لعدم تفعيلها بآليات عملياتية ، وخاصة منها في ميدان الجبايات المحلية وضعف الجماعات المحلية في ميدان التخطيط الحضري خاصة في اقتصار دورها على الاستشارة فقط عند وضع وثائق التعمير، و اعتماد تعمير ذو طابع ميداني صرف لا يترجم استراتيجيات واضحة و منسجمة لتنمية المدينة، و غياب موارد قارة لتمويل عمليات التوسع و انجاز التجهيزات الفوقية. و عدم تحديد آليات تنفيذية ملائمة، خاصة منها التمويل المسبق للتجهيزات الضرورية و ضعف مواكبة الدولة لتنفيذ وثائق التعمير

### إشكالية البحث :

شهدت المجالات الواحية الجزائرية تغيرات اجتماعية - مجالية و اقتصادية أدت إلى ظهور نوى حضرية انطلاقا من مراكز عسكرية موروثة من الحقبة الاستعمارية . فمدينة الأغواط التي تقع في مجال واحي شبه صحراوي ، عرفت على غرار غيرها من المراكز الصحراوية ديناميكية حضرية ، انطلاقا من مجموعة من القصور ، و بالتالي أصبحت كتلة حضرية تطور مجالها المبني على الوظائف العسكرية المنوطة بها خلال الحقبة الاستعمارية ، إلى مجال في توسع مستمر تبعا لتعدد وظائفه في الوقت الراهن.

و هكذا فالصحراء الجزائرية عموما عرفت سلسلة من التحولات الاجتماعية - المجالية و الاقتصادية و توسعا في نسيجها العمراني ، حيث انتقلت تجمعاتها من مجال القصر إلى الدوار ، ثم إلى مراكز حضرية ثم ترقيتها إلى عواصم ولايات . و مدينة الأغواط مرت من هذه المراحل ، أهلها الموقع الوسطي تتوسط الجزائر أن تتألق من مركز حضري صغير إلى مركز حضري متوسط لما أسندت لها المهام كعاصمة ولاية سنة 1974 مما أعطاهم فرصة للنمو و الديناميكية . وقبل ذلك في العهود التاريخية الماضية اعتبرت منطقة عبور القوافل التجارية المتجهة من إفريقيا السوداء إلى شمال الجزائر . و على غرار المراكز الحضرية بالجزائر و المجالات الواحية بالخصوص ، عرفت مدينة الأغواط ديناميكية سكانية انطلقت من 26000 نسمة سنة 1966 إلى أكثر من 134 ألف نسمة حسب إحصاء 2008 . هذا المجال شبه صحراوي شهد اهتماما متواضعا في بداية الأمر من قبل الدولة تزايد أهمية مع مرور الوقت ، انعكس على ديناميكية التعمير و هيكلية المجال و كذا مستوى الخدمات و الأنشطة الحضرية الضرورية حيث عرف ديناميكية عمرانية و ديمغرافية و

خدماتية و تجهيزية لم تصاحبها ديناميكية اقتصادية. حاليا، تعرف مدينة الأغواط حالة تشبع حقيقية كما ونوعا، نظرا لوظيفتها الإدارية مقر الولاية وموقعها الاستراتيجي قديما \*نقطة عبور القوافل التجارية المهاجرة من الجنوب إلى الشمال\* وحديثا نقطة التقاء طرق وطنية و ولائية مهمة \* الطريق بين الوطنيين رقم 23 ورقم " 01 طريق الوحدة الإفريقية " ، الطرق الولائي ، 13، 120، 230 بالإضافة إلى أنها منطقة شبه صحراوي تعد من أهم بوابات الصحراء "البوابة الوسطى للصحراء"

و كذلك لقربها من الحقل الغازي حاسي الرمل\* ثالث أكبر احتياطي للغاز في العالم\*، ضف إلى ذلك تدعيم اتصالياتها باستحداث مشروع السكة الحديدية حلقة الجنوب الذي يربطها بمدينة الجلفة على مسافة 106,6 كلم ومدينة غرداية على مسافة 170 كلم ، وجود المطار المختلط \* أحمد مدغري \* ، والقطب الجامعي الهام الذي يضم حوالي 20 ألف طالب 2013 / 2012 واستفادتها من مشروع المستشفى الجامعي خلال العهدة الأخيرة للسيد فخامة رئيس الجمهورية، بالإضافة إلى مشاريع أخرى مهمة ومعتبرة ستعزز من مكانتها المحلية و الجهوية وحتى الوطنية منها. والتي تعد عوامل مشجعة على الاستقطاب مما يجعل الكثير من المهتمين بالتسيير و التهينة والباحثين إلى التساؤل عن المدينة و مستقبلها الوظيفي و المجالي و أين يمكن استقبال الفائض السكاني المستقبلي لها؟.

انطلاقا مما سبق ذكره، و لمعرفة التحديات التي تواجه المدينة و للوصول إلى نتائج علمية و عملية لمعالجة مختلف مشكلات الديناميكية الحضرية للمدينة، مما يتطلب منا تحليل الديناميكية الحضرية لمدينة الأغواط ، وذلك عن طريق التحقيق الميداني حول عناصر ديناميكيتها و وظيفيتها، لأنها عبارة عن مجال حضري مختل في شكله غير منظم ( غير مترابط في بنيته ) الانقطاعات الحضرية و عدم التواصل متدهورة في بيئتها ضغط التوسع على الواحات وزوالها الشبه كلي... إلخ

### ماهو التوازن الاقليمي و ماهو دوره في التنمية المحلية لولاية الاغواط ؟

و تتفرع من هذه الإشكالية عدة أسئلة فرعية:

- ماهي ادوات تحقيق هذا التوازن و ما تأثيره على المجال الحضري ؟
- ما هي الديناميكيات التي عرفتها الظاهرة الحضرية في المجال الولائي الأغواطي؟
- ما هي الإمكانيات الطبيعية و البشرية و الاقتصادية لمدينة الأغواط؟
- ما هي الظروف التي أدت إلى نشأة المدينة و تطور المجال الحضري وسط مجال واحي شبه صحراوي؟
- ما هي العوامل المسؤولة عن الاختلال ال وظيفي لمدينة الأغواط ؟ وما هي آثاره على مجالها الحضري؟

و للإجابة على هذه الإشكالية سنطرح مجموعة من الفرضيات و عدد من التساؤلات المتفرعة عنها

### الفرضيات :

تعد الفرضيات من العناصر الأساسية لبناء أي مشروع بحث علمي و تساعد على رسم ملامح و

معالم الموضوع المستهدف بالدراسة و هي تخمينات لواقع معين يسعى الباحث إلى إثباتها أو نفيها من خلال التعمق في الموضوع ودراسته و فيما يتعلق بفرضيات البحث الذي نحن بصدد الخوض فيه فهي كالاتي - تعيش المدينة على إزدواجية مجالية، مجال يتميز بخصوصية الواحة تهيمن عليه المنازل التقليدية ومجال آخر يتوسع على طول الطرق الرئيسية ، متميز بتعمير حديث ومنظم يتوسع على طول الطرق الرئيسية ، متميز بتعمير حديث ومنظم.

- تلعب الخدمات و التجهيزات العمومية دورا هاما في الديناميكية الحضرية للمدينة فكلما زاد عددها شهدت المدينة نموا حضريا باستقطاب المهاجرين من المراكز المجاورة

## ( 2 ) أهمية الموضوع :

الأهمية البالغة لتحسين و تنظيم التوازن الاقليمي و دوره في تسيير الحركة الحضرية يعتبر موضوع التوازن الاقليمي أحد المواضيع الجديدة الطرح التي تحضى باهتمام الباحثين اليوم

## ( 3 ) الهدف من الدراسة :

محاولة تحقيق توازن اقليمي حضري .  
انشاء مدينة حضرية خالية من الاكتضاض و الحوادث و توفير الراحة و الأمن لسكانها .

## ( 4 ) مبررات اختيار الموضوع :

الأهمية البالغة لتنظيم المدينة و تسييرها .  
النمو الديمغرافي الذي تشهده المدينة مما يشل من النظام الداخلي

## منهجية الدراسة :

لإعداد هذا البحث إعتدنا على المنهج الوصفي وذلك عبر عدة مراحل هي :

## المرحلة الأولى : ( الدراسة النظرية )

وهي المرحلة الاستطلاعية حيث قمنا فيها بالإطلاع على بعض المراجع و الدراسات النظرية كمذكرات التخرج ورسائل الماجستير، التي تناولت مجال الراسة أو تلك التي لها صلة بالموضوع، وهذا بهدف تكوين خلفية وتصور علمي عن الموضوع.

**المرحلة الثانية : ( المرحلة الميدانية )**

وتعد من أهم مرحلة باعتبار أنني قمت بالتعامل بشكل مباشر مع المجال، حيث تم خلالها جمع المعطيات والمعلومات التي لها علاقة بالموضوع، وذلك من خلال قيامنا بمسح شامل ودقيق لكل مجال الدراسة عبر قطاعاته المختلفة، مما استوجب الاتصال بالمصالح التقنية والإدارية المختلفة للولاية والبلدية والدائرة باعتبارها مصادر رسمية، وهذا بهدف جمع المخططات والمعطيات الإحصائية والبيانات الضرورية المتوفرة

**المرحلة الثالثة : ( العمل الميداني )**

تعتبر من أصعب و أطول المراحل في البحث، حيث يعد العمل الميداني المصدر الأساسي لتموين واشباع البحث بشتى المعلومات والمعطيات من الميدان مباشرة وذلك عن طريق الاتصال بالمصالح والمديريات المسؤولة على مستوى الولاية، وأخذ الصور لمجال الدراسة

**المرحلة الرابعة : ( الكتابة و التحرير )**

قمنا خلالها بفرز وتنظيم المعلومات التي جمعناها سابقا، وتصنيفها في جداول، خرائط و أشكال بيانية من أجل توضيحها والتحليل العملي لموضوع الدراسة للخروج بالحلول المناسبة للمشاكل المطروحة، و خلاصة عامة تلخص العمل بكامله وتعطي التصور النهائي الذي نريد الوصول إليه .

# الفصل الأول



## المبحث الأول: مفاهيم و مصطلحات

## 1- مفهوم المدينة :

إهتم العلماء بتعريف المدينة، إلا أنهم لم يعطوا تعريفا واضحا لها، ذلك لأن ما ينطبق على مدينة لا ينطبق على أخرى، أما التعريف اللغوي فقد حددها كالتالي " :مدينة جمعها مدن مدائن و هي مجتمع من البيوت يزيد عن بيوت القرية . "أما المدينة اصطلاحا : هي وحدة جغرافية مساحية يعيش فيها عدد كبير من السكان، تتباين مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية وتنتشر فيها تأثيرات الحياة الحضرية المدنية، ويعمل أهلها في الصناعة والتجارة والوظائف السياسية والاجتماعية، فهي ليست وحدة اجتماعية أو حيزا مكانيا فقط، لكنها وحدة منتجة لثقافة ذات علاقات اجتماعية وقواعد وأعراف وقيم خاصة نموذج تنظيم وتطور متميز " .<sup>1</sup>

## 2- النقل والتنمية :

كلنا بالطبع يدرك أهمية النقل باعتباره الشريان الذي يربط المجتمعات المختلفة وأرضهم ومصالحهم ويعتبر عنصرا رئيسيا لتطوير المجتمعات وتقديمها، وهو أحد الوظائف الهامة في المدينة وحسب المؤرخ ( Kipling ) والذي يقول " :إنك إذا قيدت مواصلات الأمم فإنما محتوها من الوجود " .<sup>2</sup>

## 3- إعادة الهيكلة :

عملية هدم جزئي، أو تعديل لخصائص منطقة التدخل عن طريق تغيير الطابع الرئيسي لها<sup>3</sup>

## 4 - التحسين الحضري

- تحسين الإطار الفيزيائي لحياة السكان.
- تشجيع الاتصال بين الأفراد وتقوية العلاقة بينهم.
- إثراء النوعية الجمالية للمحيط الذي يساهم في تغيير السلوك النفسي والاجتماعي .<sup>4</sup>

## 5 - التنمية الحضرية

تعرف **منال طلعت** التنمية الحضرية على أنها عملا اجتماعيا تعاونيا ديمقراطيا يشجع مشاركة المواطنين و ينظمها و يوجهها نحو تحقيق و احداث التغيير الاجتماعي المطلوب بقصد نقل المجتمع الحضري من وضع اجتماعي معين إلى وضع أفضل منه ورفع وتنسيق مستوى معيشة الناس اقتصاديا واجتماعيا، أما

<sup>1</sup> صبرينة معاوية : التطوير الحضري والتنمية المستدامة في المدن الصحراوية، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع

البيئة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016 / 2015 ، ص30 — 29

<sup>2</sup> لواتي أمال، كركود نوال، تأثير الترامواي على التجديد الحضري بمدينة قسنطينة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التهيئة و مشاريع

المدينة، كلية علوم الأرض والكرون و الهندسة المعمارية، قسم الجغرافيا و تهيئة الإقليم، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ص09

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص8

(فوستر) فيرى أن التنمية الحضرية تشمل وضع برامج للتدريب المهني وتكاليف الإسكان المنخفضة حيث أن هذه البرامج تؤدي إلى انخفاض عدد عاطلين عن العمل .

## 6 - التوسع العمراني :

هو إنتاج مجال عمراني مرتبط بالبحث عن الأشكال المجسدة لاحتياجات الجديدة المختلفة للسكان، أما مساحات للعمل والسكن والتجهيزات والبنى التحتية مع الأخذ بعين الاعتبار أيضا عملية زحف النسيج نحو خارج المدينة سواء كان أفقيا أو راسيا بطريقة عقلانية . وانعكاس طبيعي لنمو وتزايد حاجيات المدينة لمساحات جديدة، بغية تلبية هذه الاحتياجات على المدى القريب، المتوسط والبعيد<sup>5</sup>

## المبحث الثاني :التوازن الإقليمي وعلاقته بالمجال الحضري

التوازن الإقليمي هو مفهوم يشير إلى توزيع الموارد والتنمية بشكل متوازن على مستوى إقليم معين. يهدف التوازن الإقليمي إلى تحقيق توزيع عادل ومتوازن للفرص والموارد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بين مناطق مختلفة في إقليم معين.

تعد التنمية المستدامة هدفاً رئيسياً للعديد من البلدان والمجتمعات في جميع أنحاء العالم. ومن المهم فهم أن التنمية المستدامة لا تقتصر فقط على النمو الاقتصادي، بل تشمل أيضاً العدالة الاجتماعية والحفاظ على البيئة. وهنا يأتي دور التوازن الإقليمي في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك للأسباب التالية:

### 1-العدالة الاجتماعية :

يساهم التوازن الإقليمي في تحقيق العدالة الاجتماعية عن طريق توزيع الموارد والفرص بشكل متوازن بين المناطق المختلفة. يحمل التوازن الإقليمي في طياته فرصاً متساوية للنمو والتطور لجميع السكان دون تفاوت كبير بين المناطق الغنية والفقيرة.

### 2-الاستدامة البيئية :

يساهم التوازن الإقليمي في التنمية المستدامة عن طريق الحفاظ على البيئة. عندما يتم توجيه الاستثمارات والتطوير بشكل متوازن في مختلف المناطق، يتم تقليل الضغط على المناطق البيئية الحساسة ويتم تعزيز استدامة الموارد الطبيعية.

<sup>5</sup> الدكتور عبد الفتاح محمد وهيب، جغرافية العمران، دار النهضة، عمان، الأردن، 2003 ، ص. 146

**3- تعزيز التنوع الاقتصادي :**

يعزز التوازن الإقليمي النمو الاقتصادي المتوازن ويحد من التباينات الاقتصادية بين المناطق. من خلال تعزيز التنوع الاقتصادي وتوفير فرص العمل في مختلف المناطق، يمكن تعزيز الاستقرار الاقتصادي وتقليل الهجرة القسرية وعدم المساواة الاقتصادية.

**4- تعزيز التكامل الاجتماعي :**

يساهم التوازن الإقليمي في تعزيز التكامل الاجتماعي والثقافي بين المناطق. يتم تعزيز التواصل والتفاعل بين المجتمعات المختلفة وتبادل الخبرات والمعرفة، مما يؤدي إلى تعزيز التضامن الاجتماعي وقطع النص هنا. يوجد بعض الفوائد الأخرى للتوازن الإقليمي في التنمية المستدامة، ولكن هذه النقاط تسلط الضوء على أهميته. من المهم أن يتم تعزيز التوازن الإقليمي من خلال سياسات وإجراءات تعمل على توجيه الاستثمارات والموارد بشكل متوازن وعادل بين المناطق المختلفة. يجب أيضاً أن يكون هناك تعاون وتنسيق بين الحكومات المحلية والمنظمات الإقليمية والدولية لتحقيق التوازن الإقليمي والتنمية المستدامة.

**5- تحديد العوامل المؤثرة في التوازن الإقليمي :**

هناك عدة عوامل تؤثر في التوازن الإقليمي. ومن أبرز هذه العوامل :

**1-5- التوزيع العادل للموارد :**

يعتبر التوزيع العادل للموارد من أهم العوامل التي تؤثر في التوازن الإقليمي. عندما يتم توزيع الموارد بشكل غير عادل، قد يحدث تفاوت كبير بين المناطق فيما يتعلق بالفرص الاقتصادية والاستثمارات والخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والبنية التحتية.

**2-5- البنية التحتية والخدمات العامة :**

البنية التحتية القوية وتوافر الخدمات العامة المتنوعة والنوعية في جميع المناطق يلعب دوراً هاماً في تحقيق التوازن الإقليمي. وجود شبكة مواصلات فعالة، وبنية تحتية تدعم الأعمال التجارية والصناعات، ووجود مرافق تعليمية وصحية جيدة في جميع المناطق يعزز النمو والتطور المستدام.

**3-5- السياسات الحكومية :**

تلعب السياسات الحكومية دوراً حاسماً في تحقيق التوازن الإقليمي. تتضمن هذه السياسات توجيه الاستثمارات والتنمية إلى المناطق المهمشة، وتعزيز فرص العمل وتنمية المهارات في تلك المناطق، وتوفير حوافز للاستثمار في المناطق التي تعاني من النقص في الفرص الاقتصادية.

#### 4-5- التنوع الاقتصادي :

تعزز وجودية قطاعات اقتصادية متنوعة في المنطقة التوازن الإقليمي. عندما يكون هناك تنوع في الأنشطة الاقتصادية والصناعات، فإنه يزيد من فرص التوظيف والنمو الاقتصادي في المنطقة، وبالتالي يعزز التوازن الإقليمي.

#### 6- أهمية التوازن الإقليمي في تحسين التوزيع العادل للموارد و الخدمات

تحقيق التوازن الإقليمي يلعب دورًا حاسمًا في تحسين التوزيع العادل للموارد والخدمات. وفيما يلي أهمية التوازن الإقليمي في هذا السياق:

- **تقليل الفوارق الاقتصادية :** يسهم التوازن الإقليمي في تقليل الفوارق الاقتصادية بين المناطق المختلفة. عندما تكون الموارد والفرص موزعة بشكل عادل، يتم تحسين مستوى الدخل وفرص العمل في المناطق التي تعاني من التهميش الاقتصادي. هذا يسمح بتحقيق التنمية الاقتصادية المتوازنة وتحسين مستوى المعيشة في جميع المناطق.
- **تحسين الخدمات الأساسية :** يعزز التوازن الإقليمي تحسين توفر الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والبنية التحتية. عندما يتم توزيع الموارد بشكل عادل، يتم تعزيز الاستثمار في تطوير هذه الخدمات في المناطق المهمشة. هذا يؤدي إلى تحسين فرص الحصول على تعليم جيد ورعاية صحية عالية الجودة وبنية تحتية موثوقة في جميع المناطق.
- **تعزيز التنمية المستدامة :** يسهم التوازن الإقليمي في تعزيز التنمية المستدامة على المستوى الإقليمي. عندما يتم تحقيق توازن في توزيع الموارد والخدمات، يتم تجنب التركيز الزائد على مناطق محددة والاستنزاف غير المستدام للموارد. بدلاً من ذلك، يتم تشجيع التنمية المستدامة والاستدامة البيئية في جميع المناطق، وذلك عن طريق الحفاظ على التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية وتقليل الآثار البيئية السلبية.

#### 7 – التوازن الإقليمي و التنمية المستدامة :

- التوازن الإقليمي والتنمية المستدامة هما مفاهيم مهمة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية. إليك شرح لكل منهما:

#### 7-1-التوازن الإقليمي:

- التوازن الإقليمي يشير إلى تحقيق توزيع عادل ومتوازن للفرص والموارد والتنمية الاقتصادية والاجتماعية بين مختلف المناطق داخل بلد معين أو بين دول متعددة.
- الهدف من التوازن الإقليمي هو تقليل الفوارق بين المناطق المتقدمة والمتقدمة أقل اقتصادياً واجتماعياً، وذلك من خلال توجيه الاستثمارات والموارد إلى المناطق التي تحتاجها بشكل أكبر.

- من أجل تحقيق التوازن الإقليمي، يتطلب الأمر وضع سياسات حكومية فعالة واستراتيجيات تنمية تهدف إلى دعم المناطق الأقل نموًا وضعيفة البنية التحتية.

### 7-2- التنمية المستدامة:

- التنمية المستدامة هي نهج لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية تحترم البيئة وتحافظ على الموارد الطبيعية للأجيال الحالية والمستقبلية.
- تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة، بحيث لا تتعرض الموارد البيئية للاستنزاف والتلوث بشكل غير مستدام.
- تعتمد التنمية المستدامة على مفهوم الثلاثية المستدامة، وهي الاقتصاد المستدام والاجتماع المستدام والبيئة المستدامة.
- بشكل عام، التوازن الإقليمي يعزز التنمية المستدامة من خلال توجيه الجهود والموارد نحو المناطق ذات الحاجة، وتحقيق التوازن بين الفرص والبيئة والمجتمعات. هذه الأهداف مهمة لضمان تحقيق تقدم اقتصادي واجتماعي مستدام وتحسين جودة الحياة للجميع دون المساس بالبيئة وحقوق الأجيال القادمة.

### 8 - أثر التوازن الإقليمي على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي :

- التوازن الإقليمي يمكن أن يؤثر بشكل كبير على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في المجتمعات والدول. إليك بعض الآثار التي يمكن أن يكون لها التوازن الإقليمي على هذين الجانبين:

#### 8-1- الاستقرار الاجتماعي :

- **تقليل التوترات والصراعات :** التوازن الإقليمي يمكن أن يقلل من التوترات الاجتماعية والصراعات بين المناطق المختلفة. عندما تكون الفرص والموارد متوزعة بشكل عادل، يزيد ذلك من انسجام المجتمع ويقلل من الغضب والاحتجاجات.

- **تحسين مستوى الحياة :** من خلال تعزيز التوازن الاقتصادي بين المناطق، يمكن أن يساهم التوازن الإقليمي في تحسين مستوى الحياة للمواطنين في المناطق الأقل نموًا وزيادة فرص العمل والتعليم.

- **تعزيز التضامن الاجتماعي :** يمكن أن يشجع التوازن الإقليمي على تعزيز التضامن الاجتماعي، حيث يشعر الناس بأنهم جزء من مجتمع يهتم برفاهيتهم وتقديم الفرص للجميع.

#### 8-2- الاستقرار الاقتصادي :

- **تعزيز النمو الاقتصادي :** التوازن الإقليمي يمكن أن يساهم في تعزيز النمو الاقتصادي عن طريق توجيه الاستثمارات والموارد إلى المناطق التي تحتاجها بشكل أكبر. هذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة إنتاجية الاقتصاد الوطني.

- تنوي **diversification**: التوازن الإقليمي يمكن أن يشجع على تنويع اقتصاد المنطقة. بدلاً من الاعتماد على قطاع واحد أو منطقة واحدة، يمكن توزيع الاستثمارات على قطاعات متعددة ومناطق مختلفة، مما يجعل الاقتصاد أكثر استدامة ومتانة.

- **تحفيز الابتكار والريادة**: التوازن الإقليمي يمكن أن يشجع على التنافس والابتكار بين المناطق، حيث يتعين على المناطق تحسين أدائها الاقتصادي للبقاء منافسة. هذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة الإنتاجية والريادة في الأعمال.

بشكل عام، التوازن الإقليمي يمكن أن يعزز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي من خلال توفير فرص متساوية وتوزيع عادل للموارد والفرص في المناطق المختلفة. هذا يساهم في تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة للمواطنين.

## 9 – العلاقة بين التوازن الإقليمي و التنمية البشرية و تحسين مستوى المعيشة :

العلاقة بين التوازن الإقليمي وتحسين مستوى المعيشة وتنمية البشرية هي علاقة وثيقة و مترابطة.

- **الوصول إلى الخدمات الأساسية**: التوازن الإقليمي يضمن توزيعاً أفضل للخدمات الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية في جميع أنحاء البلاد أو المنطقة. ذلك يساهم في تحسين مستوى المعيشة وتنمية البشرية من خلال تزويد السكان بالمهارات والصحة الضرورية لتحقيق تقدمهم.<sup>6</sup>

1. **إنشاء فرص العمل**: تعزز توزيع الاستثمارات والفرص الاقتصادية في مناطق مختلفة من توفير فرص العمل للسكان المحليين. هذا يساهم في تحسين مستوى المعيشة من خلال زيادة الدخل والاستقرار المالي.
2. **التقليل من الفقر والعدالة الاجتماعية**: عندما يتم تحقيق التوازن الإقليمي، يتم التقليل من معدلات الفقر في المناطق المحرومة. هذا يؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة للأفراد وتعزيز العدالة الاجتماعية.
3. **تعليم وتطوير المهارات**: توفير التعليم والتدريب في المناطق المحرومة يعزز من تنمية البشرية ويزيد من قدرات الفرد وفرص العمل.
4. **الصحة وجودة الحياة**: تحسين الوصول إلى الرعاية الصحية والبيئة الصحية في المناطق المحرومة يساهم في تعزيز جودة الحياة وتنمية البشرية.
5. **المشاركة المجتمعية والحوكمة**: التوازن الإقليمي يشجع على المشاركة المجتمعية وتعزيز الحوكمة الرشيدة، مما يساهم في تحسين تنمية البشرية ومستوى المعيشة.

<sup>6</sup> تقرير التنمية البشرية الصادر سنوياً من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)

6. بشكل عام، يمكن القول إن تحقيق التوازن الإقليمي يشجع على تنمية البشرية وتحسين مستوى المعيشة من خلال توزيع الفرص والموارد بشكل أكثر عدالة في المناطق المختلفة.

### المبحث الثاني : مفهوم و مكونات التوازن الاقليمي

#### 1- أهداف دراسة التوازن الحضري :

تعتبر جغرافية المدن فرعاً رئيسياً من الجغرافية البشرية، منذ ظهور هذا العلم يهتم بالظاهرة الحضرية، وتعتبر الدراسة الحضرية من أهم التخصصات الدراسية الحالية نظراً لتطورها وتطور عدد الساكنة الحضرية، كما تساعد هذه الدراسة العديد من رجال التخطيط في تنمية البلد، وكل هذا من أجل تحقيق و كل هذا من أجل تحقيق بيئة حضرية سليمة ولتوفير مدن عصرية تخدم مجالها، ومواجهة المشاكل الحضرية من فقر وانحراف الخ الذي تعاني منها الدول النامية.

#### 2- مناهج دراسة جغرافية المدن:

تختلف مناهج المدن حسب المستوى التاريخي وحسب التخصصات الدراسية، على المستوى التاريخي تطورت أهداف والدراسة الحضرية تبعاً لتطور المدن حيث سجل max sorrs سنة 1952 على أن المدينة مجال اجتماعي عسكري ديني سياسي إضافة إلى التبادل، أما bastie desert 1980 جاء على لسانه أن المدينة هي مجال عسكري إداري تجاري إضافة إلى انه صناعي وسياسي، إضافة إلى هذا سجل beaujeu سنة 1982 أن المجال الحضري هو مجال للتنمية والإينماء، ومجال مسؤولية وإبداع واختراع. أما على مستوى المناهج الدراسية للمدن انطلقت أيضاً من التخصصات الدراسية ومن أهمها المنهج الاقتصادي التجاري حيث اهتم العالم فون von سنة 1836 بوظائف المدن وخصوصاً الوظيفة التجارية، و المنهج الاجتماعي ويهم أساساً مدرسة شيكاغو وهي تهتم بدراسة المدن كظاهرة اجتماعية إضافة إلى هذه المناهج نضيف المنهج الايكولوجي والذي يهتم بدراسة الأنماط.<sup>7</sup>

#### 3- أهداف دراسة المدن:

من أهداف الدراسة الحضرية الحالية نجد وضع حلول لمواجهة مشاكل المدن ومحاولة إيجاد توازن بين تنمية المدن والأرياف وإزالة الفوارق الطبقيّة إضافة إلى توفير بيئة حضرية ملائمة للعيش.

- تعزيز الاندماج الاجتماعي: تهدف إلى تعزيز الاندماج الاجتماعي بين مجتمعات مختلفة داخل المدن من خلال توزيع الفرص والموارد بشكل أكثر عدالة.

<sup>7</sup> [http://3ilm3.blogspot.com/2016/02/blog-post\\_79.html](http://3ilm3.blogspot.com/2016/02/blog-post_79.html)

- تعزيز التنافسية الاقتصادية : يمكن تحقيق توازن أفضل في التوزيع الحضري من خلال تعزيز التنافسية الاقتصادية في مختلف المناطق الحضرية وجذب الاستثمارات والأعمال.
- تقليل الاختلافات الاقتصادية : تهدف إلى تقليل الاختلافات الاقتصادية بين مناطق الحضر والريف من خلال تحقيق توازن أفضل في التوزيع الاقتصادي.
- تعزيز التخطيط الحضري : تسعى إلى تعزيز التخطيط الحضري الفعال والاستدامة من خلال دراسة التوازن الحضري واعتبارها عاملاً مهماً في صنع القرار الحضري.

#### 4- العوامل المؤثرة في التوازن الإقليمي :

توازن الإقليمي يتأثر بعدد من العوامل المختلفة التي تتداخل مع بعضها البعض. العوامل التي تؤثر في التوازن الإقليمي تشمل:

**التوزيع الجغرافي :** تحدد الموقع الجغرافي للمناطق والإقليميات العوامل الرئيسية لتوازن الإقليمي. على سبيل المثال، المناطق الواقعة بعيداً عن المراكز الرئيسية قد تواجه تحديات في الوصول إلى الخدمات وفرص العمل.

**البنية التحتية والنقل :** مستوى وجود البنية التحتية المناسبة والشبكات النقلية الفعالة يمكن أن يؤثر بشكل كبير على التوزيع الإقليمي.<sup>8</sup>

**السياسات الحكومية :** تلعب السياسات الحكومية دوراً حاسماً في توجيه التنمية الإقليمية. برامج الحوافز الاقتصادية والاستثمار في التعليم والبنية التحتية يمكن أن تعزز التوازن الإقليمي.<sup>9</sup>

**القوى الاقتصادية الرئيسية :** تؤثر وجود الشركات والصناعات الكبيرة في المناطق الرئيسية على توازن الإقليمي.<sup>10</sup>

**التعليم والتدريب :** تأثير التعليم على التوازن الإقليمي مهم جداً. الاستثمار في التعليم والتدريب المهني يمكن أن يزيد من قدرة المناطق على استقطاب الأعمال وخلق فرص العمل.<sup>11</sup>

<sup>8</sup> Ahlfeldt, G. M., & Feddersen, A. (2018). From periphery to core: Economic adjustments to high-speed rail. Journal of Urban Economics, 104, 67-84 .

<sup>9</sup> Rodrik, D. (2004). Getting institutions right. CESifo DICE Report, 2(2), 6-10 .

<sup>10</sup> Duranton, G., & Puga, D. (2001). Nursery cities: Urban diversity, process innovation, and the life cycle of products. The American Economic Review, 91(5), 1454-1477

<sup>11</sup> Beine, M., Coulombe, S., & Vermeulen, W. (2015). Dutch disease and the mitigation effect of migration: Evidence from Canadian provinces. Journal of Development Economics, 114, 142-16



**الثقافة والتراث :** تلعب العوامل الثقافية والتراثية دورًا في جذب السياحة والاستثمار في المناطق الإقليمية.

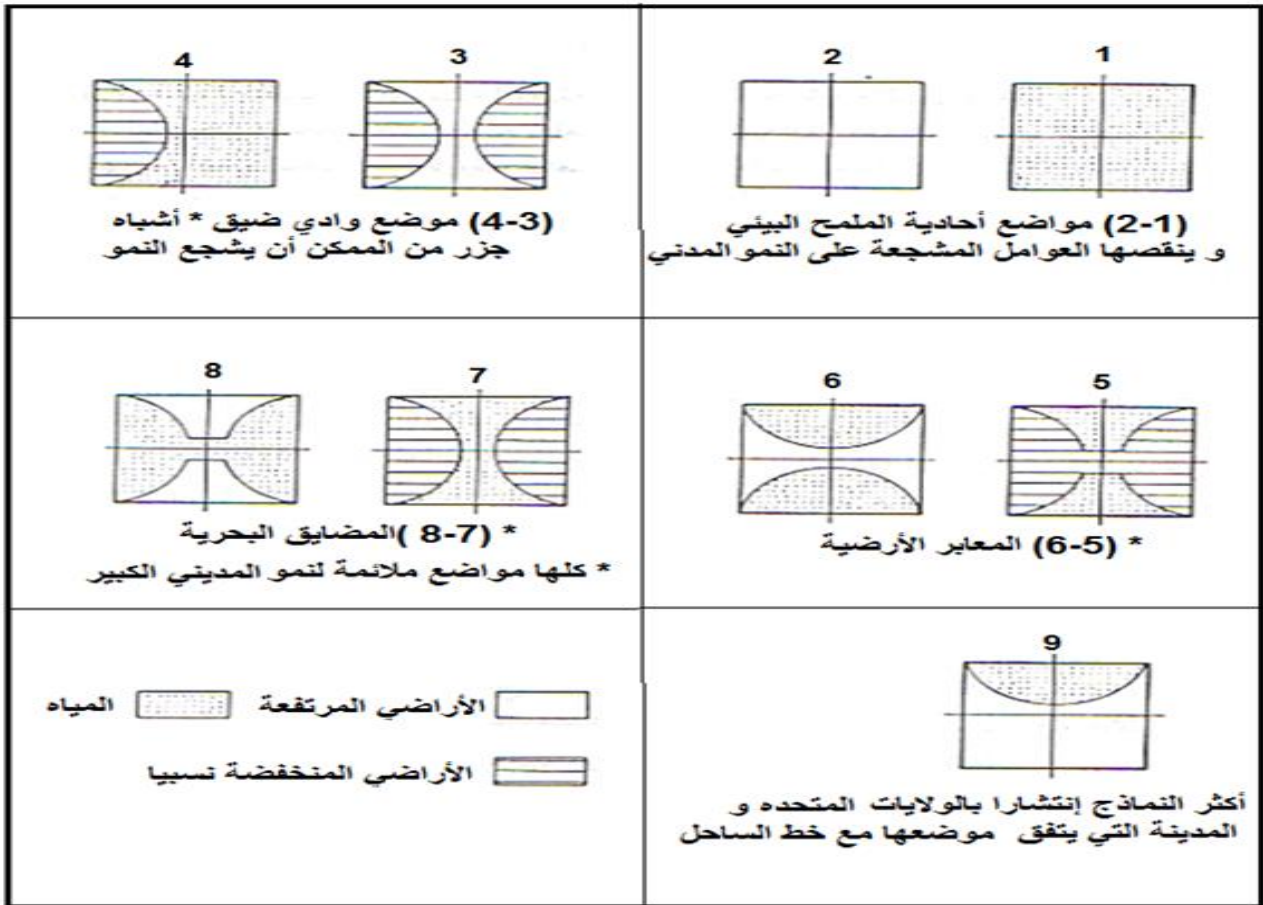
**التكنولوجيا والابتكار:** تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن تجعل العمل والأعمال الإقليمية أكثر قدرة على المنافسة على المستوى الوطني والعالمي.

#### 4 - 1 - العوامل الطبيعية :

العوامل الطبيعية تلعب دورًا كبيرًا في تحديد التوازن الإقليمي لأنها تؤثر على البيئة وتوجيه التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق المختلفة. العوامل الطبيعية المؤثرة في التوازن الإقليمي تشمل:

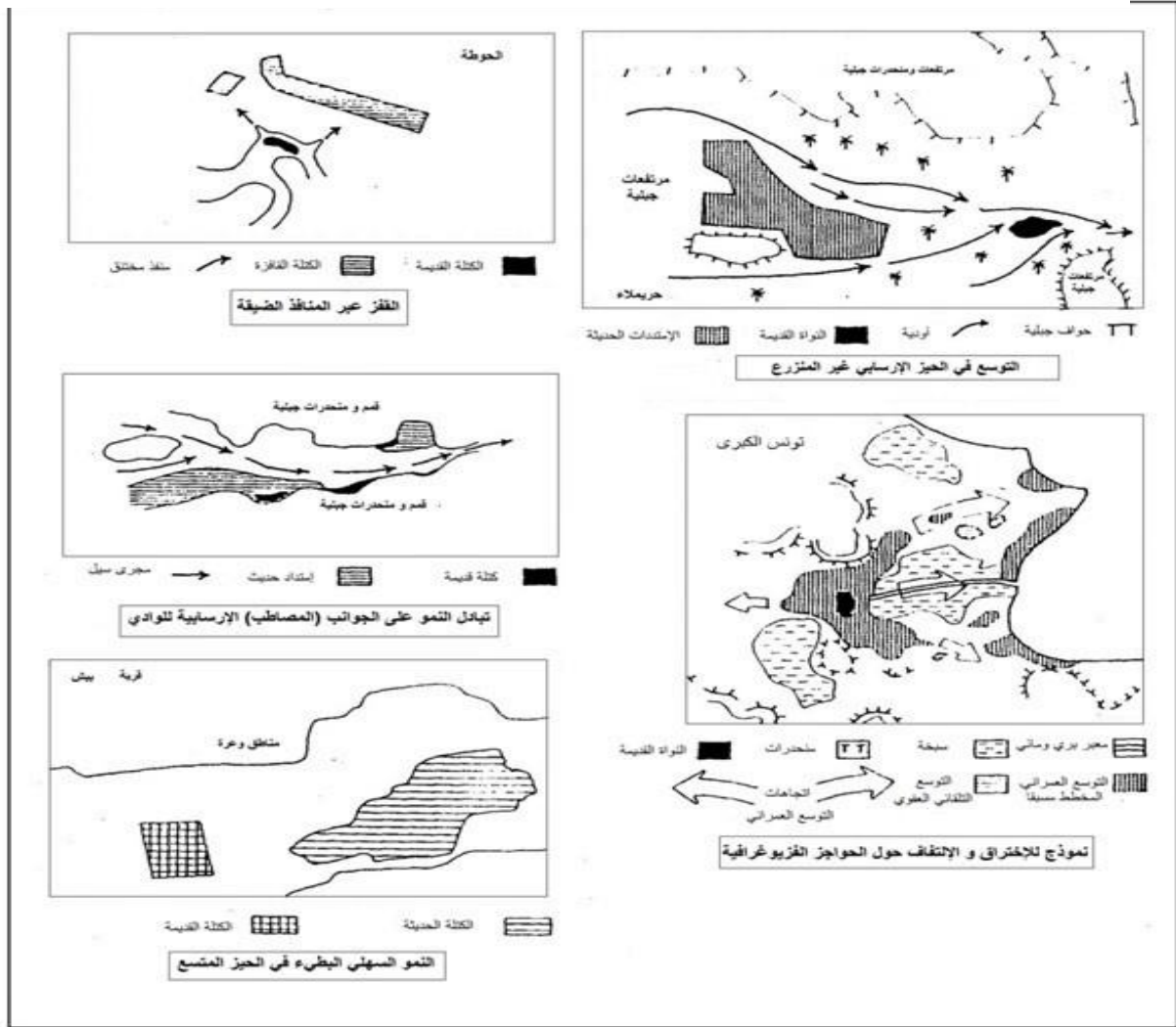
- **الموارد الطبيعية :** وجود موارد طبيعية مثل النفط والغاز والمعادن يمكن أن يكون له تأثير كبير على التوازن الإقليمي. المناطق التي تحتوي على موارد طبيعية قيمة قد تشهد تطورًا اقتصاديًا أكبر من المناطق الأخرى.
- **المناخ :** المناخ يمكن أن يؤثر على الزراعة والصناعة والسياحة، وبالتالي يمكن أن يكون له تأثير كبير على التوزيع الإقليمي للسكان والأعمال.
- **الطبيعة البيئية :** المناطق التي تتميز بالمناظر الطبيعية الجميلة والبيئات النظيفة يمكن أن تجذب السياح والاستثمارات وبالتالي تعزز التوازن الإقليمي.
- **الكوارث الطبيعية :** الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات والأعاصير يمكن أن تلحق أضرارًا كبيرة بالمناطق وتؤثر على توازنها الاقتصادي والاجتماعي.
- **التربة والأملاح :** جودة التربة ومشكلات الأملاح يمكن أن تعيق الزراعة والاستثمار في الأراضي الزراعية، وبالتالي تؤثر على توازن الإقليمي.
- **الموقع الجغرافي :** الموقع الجغرافي يمكن أن يكون له تأثير كبير على التوازن الإقليمي، حيث يتوقف وصول المناطق إلى الأسواق والموارد الطبيعية على موقعها.
- **البيئة البحرية :** المناطق القريبة من السواحل يمكن أن تستفيد من النشاطات البحرية مثل الصيد والنقل البحري، مما يؤثر على توزيع السكان والنشاط الاقتصادي.
- **الموارد المائية :** توفر الموارد المائية الكافية يمكن أن تدعم الزراعة والصناعة، وتلعب دورًا حاسمًا في تحديد مستوى التوازن الإقليمي.
- **التضاريس :** تضاريس المنطقة تؤثر على البنية التحتية والإمكانيات لتطوير الأعمال والإسكان.
- **التنوع البيولوجي :** المناطق ذات التنوع البيولوجي العالي قد تكون مصدرًا للتنمية المستدامة والسياحة البيئية.

الشكل 1: أنماط المواضع التي تؤثر في مقدرة المدن



المصدر : فتحي محمد مصيلحي :مصدر سابق ص 27

الشكل 2: نماذج مواضع بعض المدن العربية



المصدر: فتحي محمد مصيلحي: مصدر سابق ص 28

#### 4 - 2 - العوامل البشرية:

لعوامل البشرية تلعب أدوارًا حاسمة في تحديد التوازن الإقليمي، حيث تشمل هذه العوامل العديد من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والسكانية.

- السكان والهجرة : حجم وتوزيع السكان في المناطق المختلفة يؤثر بشكل كبير على التوازن الإقليمي. الهجرة من وإلى المناطق يمكن أن تغير توازن السكان والقوى العاملة.
- التعليم والمهارات : مستوى التعليم والمهارات في المناطق يؤثر على القدرة على جذب الأعمال والاستثمارات. المناطق ذات القوى العاملة المؤهلة تستقطب عادة المزيد من الفرص.

- **التوظيف وفرص العمل** : توفر فرص العمل والتوظيف في المناطق يؤثر على توزيع السكان والدخل. القطاعات الاقتصادية المختلفة قد تقدم فرصًا متفاوتة.
- **التنمية الاقتصادية** : نمو الاقتصاد في المناطق يؤثر على التوازن الإقليمي. المناطق ذات النمو الاقتصادي القوي تستقطب المزيد من الاستثمارات والأعمال.
- **البنية التحتية والخدمات العامة** : وجود بنية تحتية جيدة وتوفير الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم والمواصلات يجذب السكان والاستثمارات.
- **السياسات الحكومية** : السياسات الحكومية والإجراءات التنظيمية تلعب دورًا كبيرًا في توزيع الثروة والموارد بين المناطق.
- **التنمية البشرية** : مستوى التنمية البشرية، مثل معدلات الصحة والتعليم والدخل، يؤثر على التوازن الإقليمي وجودة حياة السكان.
- **الثقافة والتراث** : العوامل الثقافية والتراثية يمكن أن تكون جاذبة للسياحة والثقافة الإقليمية.
- **التوجيه الحضري** : سياسات التخطيط الحضري والتنمية العمرانية تؤثر على ترتيب المدن والمناطق.
- **الحكم المحلي** : دور الحكومات المحلية في توجيه التنمية المحلية يمكن أن يكون له تأثير كبير على التوازن الإقليمي.

#### 5- وظائف المدن والتخصص الوظيفي :

- يحظى تحليل وظائف المدن اهتمامًا متصاعدًا في الدراسات الحضرية وفي التخطيط الإقليمي و العمراني خاصة للاعتبارات التالية:
- تشخيص المركب القطاعي لاقتصاديات المدن لتحديد القطاعات التي تقود عمليات التنمية الاقتصادية بها ، و رغبة في الوصول إلى التنمية القطاعية المتوازنة، وتعيين كيفية التحول في هياكل التنمية الحضرية.
  - تعتمد قدرة المدن والمناطق على جذب السكاني ليس على أحجامها السكانية فقط بل تتجاوزها إلى المحتوى الحضري من الوظائف والمكانم الاقتصادية التي يمكن أن ترصدها خطة التنمية الإقليمية ، وتعتبر نظرية أقطاب التنمية أحد النظريات الفعالة في مجال التخطيط الإقليمي . وأن أي فحص للهياكل الاقتصادية في المدن يستهدف تعيين المدن التي تصلح كأقطاب للتنمية الحضرية.
  - أن التحضر السريع الذي لا يرتبط بخطة متوازنة لتنمية إقتصاديات المدينة سرعان ما يترك أثره على التراكم الحضري للمدن و يحدد سرعة إيقاعات دورة الفقر الحضري و تصبح المدن التي تعاني من إفراط في النمو و التحضر الفقير عبئًا على خطط التنمية الحضرية والإقليمية ، فمن السهل إدراك أهداف للتنمية غير موجودة لكن من الصعب إصلاح هياكل حضرية مضطربة أو مشوهة .

- لا تقتصر دراسة توطن الأنشطة و الوظائف على أحياء و مناطق المدينة طبقا لتحليل تكلفة العائد ، بل تمتد إلى دراستها على مستوى مدن الشبكة بهدف تبادل و تكامل الإمكانيات و الأدوار بين المدن في خطة التنمية الحضرية .
- لا تهتم الدراسات الحضرية و التخطيطية بالتخصص الوظيفي للمدن كقطاعات تنمية رائدة بل تتجاوزها نحو قياس الوزن الاقتصادي و حجم التخصص الوظيفي الذي يخلق بدوره تقاليد و آليات وظيفية تعمل بأقل تكلفة ممكنة، و تحاول مؤسسات التخصص الوظيفي إلى الانتشار حول مركز ثقلها داخل المدينة بهدف التوسع في النشاط بأقل من تكلفة النشاط داخل المدينة. و بالتالي الوقوف على قدرة المدن المتخصصة في توليد و نشر النشاط على المناطق التابعة لها في الإقليم .
- أدت الدراسات الحديثة في الاهتمام بتوطن الأنشطة داخل المدن و في التجمعات الحضرية المجاورة بهدف التحكم في ايكولوجية المدينة و التجمع الحضري بالمنطقة لتقليل تكلفة التلوث الذي يمكن أن تحدثه قيام و نمو تلك الأنشطة داخل الكيانات الحضرية و الإقليمية .

#### 6- التوازن الحضري لشبكة المدن :

- أ- قياس التوازن الحضري: لقياس التوازن الحضري ، يمكن تبني الطريقة التي اتبعها 30 Browning and Gibbs لدراسة العلاقة بين المرتبة و الحجم للمدن في التعداد و ذلك بقسمة رتبة المدينة و الحجم للمراكز الحضرية ، و تتطلب تلك الطريقة تنفيذ الخطوات التالية :
- 1 - ترتيب المدن ترتيبا تنازليا تبعا لأحجامها السكانية الفعلية في التعداد المطلوب
  - 2 - حساب مقلوب الرتب الفعلية للمدن في التعداد المطلوب.
  - 3- حساب مقلوب أرقام الرتب.
  - 4- الحصول على الحجم المتوقع أو الأمثل للمدينة الأولى بقسمة جملة سكان الحضر على مجموع مقلوب أرقام
  - 5- الحصول على الأحجام المثالية للمدن التالية للمدينة الأولى ، بقسمة الحجم المتوقع للمدينة الأولى على رتبة كل مدينة
  - 6 - حساب مؤشر إختلال توازن الشبكة بقسمة إجمالي الفروقات الموجبة و السالبة على إجمالي عدد سكان الشبكة في المائة

#### 7- التوازن العمراني لشبكات المدن العربية:

كمثال عند معاينة المعايير العربية في تحديد المدن و الكشف عن الحركيات الحضرية في المنطقة العربية و تأثير المتغيرات الجغرافية و الاقتصادية و البيئية ، اصبح من الضروري أن ينتهي البحث بعد تشخيص الحالة إلى قياس التوازن العمراني لشبكات المدن العربية من خلال قياس درجة التوازن الحضري و الوقوف على حجم التضخم و القصور السكاني في الشبكات الحضرية العربية و محاولة إعادة التوازن الحضري

وتم حساب التوازن الحضري لإحدى عشرة شبكة مدن عربية ، توافرت لدينا بيانات متكاملة عن مدنها وهي المملكة العربية السعودية و سوريا و الأردن و اليمن و الإمارات العربية المتحدة في آسيا، و مصر و السودان و الجزائر و الصومال وليبيا و موريتانيا في إفريقيا .

و يتوقف التدخل التخطيطي لإعادة التوازن إلى الشبكات الحضرية العربية على حجم الاختلال التوازني في كل شبكة حضرية بدول الوطن العربي . و عبر مؤشر التوازن الحضري عن حجم هذا الاختلال ويقاس المؤشر المقترح على النحو التالي:

$$\frac{\text{الفروقات الموجبة بين الحجم الحقيقي و المتوقع} + \text{الفروقات السالبة}}{\text{جملة السكان الحضر}}$$

الجدول 1 : درجة التوازن الحضري لشبكة المدن العربية

| رقم | الدول                       | مؤشر التوازن | رقم | الدول                      | مؤشر التوازن |
|-----|-----------------------------|--------------|-----|----------------------------|--------------|
| 1   | الصومال                     | 0.447        | 1   | الإمارات المتحدة           | 0.319        |
| 2   | موريتانيا                   | 0.244        | 2   | اليمن                      | 0.392        |
| 3   | ليبيا                       | 0.226        | 3   | الأردن                     | 0.420        |
| 4   | الجزائر                     | 0.192        | 4   | السعودية                   | 0.296        |
| 5   | مصر                         | 0.395        | 5   | سوريا                      | 1.440        |
| 6   | السودان                     | 0.361        |     | الشبكة العربية<br>الآسيوية | 0.375        |
| 7   | الشبكة العربية<br>الافريقية | 0.351        |     | شبكة المدن العربية         | 0.357        |

المصدر :فتحي محمد مصيلحي :جغرافية المدن- مصدر سابق.ص84.

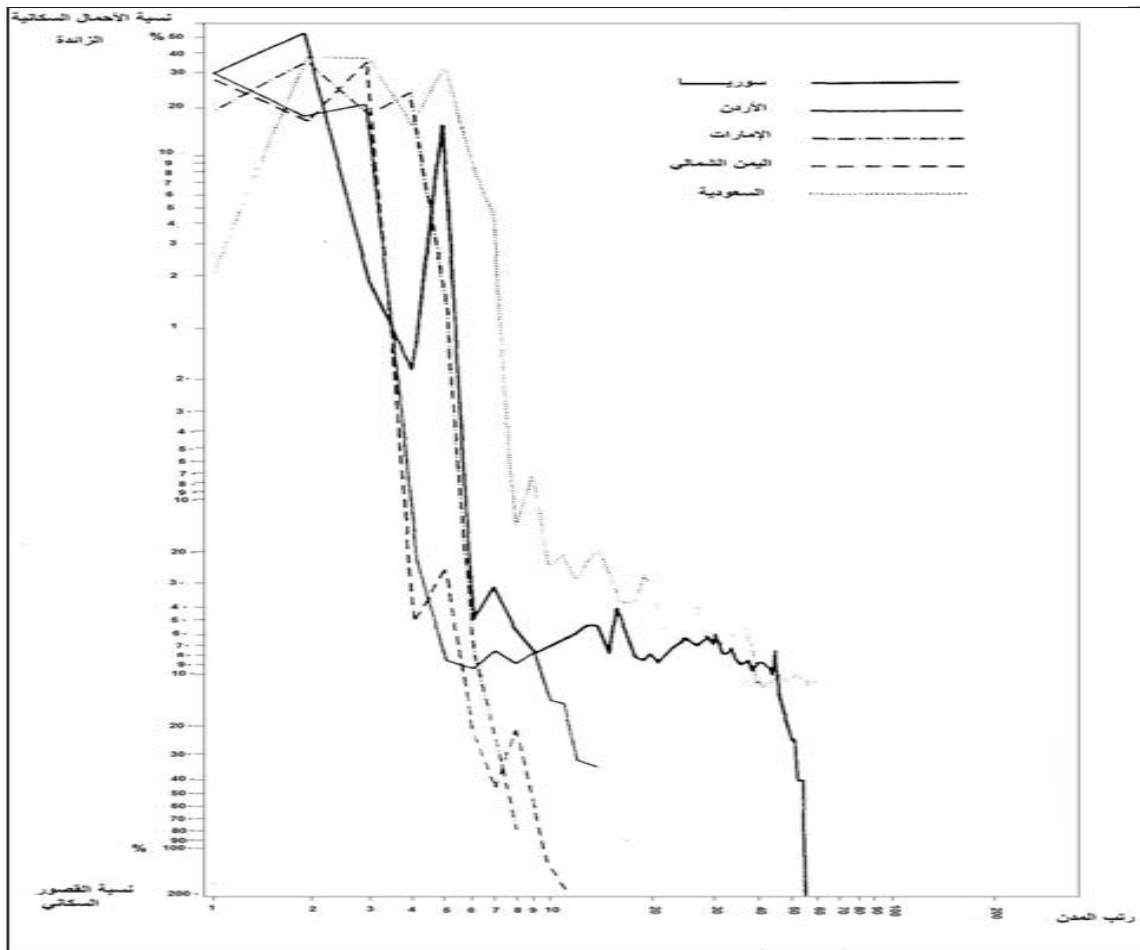
ويعد الناتج صفر عن شبكة متوازنة ومثالية ، وكلما زاد المؤشر عن ذلك يزداد حجم الاختلال التوازني في الشبكة المدنية والجدول رقم ( 01 ) يوضح درجة التوازن الحضري بشبكات المدن العربية ويمكن تقسيم الشبكات الحضرية بالدول العربية إلى أربع مجموعات حسب درجة اختلال توازنها: **المجموعة الأولى:** مجموعة شبكات حضري يختل التوازن الحضري بها إختلالا كبيرا ، إذ يزيد المؤشر عن - 0.4 - وهذا يعني أن خمسي سكان الشبكة المدنية يتراوح بين فوائض زائدة عن الأحجام المتوقعة أو قصور سكاني، وتضم تلك المجموعة شبكة المدن الصومالية و الأردن و السورية.

**المجموعة الثانية :** مجموعة شبكات حضرية سجلت معدلا يتراوح بين 0.3) و ( ، 0.4) أي أن جملة الفوائض و العجز السكاني يتراوح بين 30 % و 40 % من جملة السكان الحضر ، وتضم شبكة المدن اليمنية و السودانية و شبكة مدن الإمارات.

**المجموعة الثالثة :** مجموعة شبكات مدنية يتراوح معدل الاختلال التوازني فيها بين 0.2) و ( ، 0.3) وتضم شبكة المدن الليبية و السعودية و الموريتانية

**المجموعة الرابعة:** مجموعة شبكة مدنية يقل فيها معدل الاختلال التوازني فيها عن 0.2) ( أي أن نسبة السكان الفوائض و العجز لا يشكلون خمس إجمالي سكان الحضر . و تعتبر شبكة المدن الجزائرية نموذجا مثاليا للشبكات شبه المتوازنة و يتوقف سرعة التدخل التخطيطي على حجم الإختلال التوازني بالشبكات الحضرية ، و بصفة عامة نجد أن حجم الاختلال التوازني في شبكة المدن العربية يقدر بثلاث حجم سكان الحضر (0.357) (مع تفاوت قليل بين الشبكة الحضرية الأسبوية ) (0.375) و الشبكة الحضرية الإفريقية (0.395).

الشكل 3: نسبة التوازن الحضري



## 8- التخطيط الحضري و تنظيم المجال :

إن التخطيط الحضري مرتبط بسياسة التهيئة الوطنية في كثير من الدول من بينها الجزائر، بإعتبارها سياسة لإنتاج الثروة وتوزيعها بشكل عقلاني لتحقيق شروط تنمية مستدامة وفق مبادئ الحكم الرشيد وبالتالي فإن السياسة العامة لتهيئة المجال و تنظيمه تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :

1 - تقييم القدرات الإنتاجية المجالية القائمة على أساس تحديد مختلف العمليات المؤثرة على التخطيط، سواء بالنسبة لطرق و آليات الإنتاج أو على المستوى التكنولوجي.<sup>12</sup>

2- الرفع من القدرة التنافسية ودرجة الجذب المتعلقة بالمحيط المجال،الإنتاج بمعناه الواسع المادي والمعنوي.

3- تحسين وتأطير وتأهيل المجال وقطاعات الإنتاج: هذا التوجه الذي يشكل إحدى المكونات الأساسية للتراكمات الموجودة.<sup>13</sup>

4- تمكين السكان من الاستفادة من التجهيزات والبنى الأساسية ، انطلاقا من تحقيق المساواة كمفهوم ثابت في السياسة العامة لهذه القطاعات .

5 - تجهيز المجال: ويتعلق الأمر بالمكونات الإستراتيجية للاندماج، الترابط، التنمية والنشاط الايكولوجي للفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين، الذي من شأنه الرفع من قيمة إمكانيات و مؤهلات كل مجال انطلاقا من الخصوصية الجهوية. وتنتج عن هذه الأبعاد مؤثرات تراكمية، ولا تعمل فقط على تحسين مؤهلات الإنتاج بل تمنح كذلك قيمة للمحيط من حيث ترشيد استعماله، وتحديد وظيفته على صعيد الاقتصاد الوطني. وفي هذا السياق فإن المبادئ المؤسسة للإستراتيجية الجديدة لتنظيم المجال الوطني تتشكل من ثلاث أسس33:

- الفعالية الاقتصادية: والتي تتمثل في إعداد البلاد لمسار مستمر من أجل تحسين موارده على مستوى التخطيط الاقتصادي ( نسبة النمو، تنافسية الاقتصاد، تأهيل القطاع الثالث وتحسين الموارد البشرية).
- العدالة الاجتماعية: التي تقتضي التقليل من الفوارق الاجتماعية و المجالية، الضرورية لخلق التماسك الاجتماعي.

- الاستغلال الأمثل للموارد من أجل ضمان الاستدامة بمختلف أبعادها: الاجتماعية، الاقتصادية، المجالية، الايكولوجية والثقافية،

<sup>12</sup> WIEL M., Pour planifier les villes autrement ,L'Harmattan ,Paris,2007.p7

<sup>13</sup> هاشم الموسري ، حيدر يعقوب:التخطيط والتصميم الحضري،دراسة نظرية تطبيقية حول المشاكل الحضرية.الطبعة الأولى. دار الحامد، عمان ، الأردن ، 2006 ص ص 59-63



**خلاصة الفصل الأول :**

عالج الفصل الأول من الدراسة بعض المفاهيم النظرية المرتبطة بالتوازن الإقليمي في الوسائط الحضرية و مختلف الأساسيات التي يحتاجها الإنسان لتلبية حاجياته و قد تطرقنا الى أهم المشاكل والفوارق لإيجاد حلول لهذه المشاكل ومحاولة تلبية رغبات السكان وفقا لمستوى جودة عالي.

وقد توصلنا أيضا إلى أن العلاقة بين التوازن الإقليمي والتنمية المستدامة علاقة تكاملية فكل واحد يؤثر في الآخر إيجابا أو سلبا من خلال تنظيم الأوساط الحضرية .

# الفصل الثاني

**تمهيد:**

تعتبر المدينة بمثابة كائن حي يولد و ينمو و يهرم وقد يموت ، لأنها تخضع للعديد من العوامل الطبيعية و البشرية التي تؤثر عليها ، و على سكانها. وعلى هذا الأساس يرى " بيرري ( Perry، " ) أن أول سؤال يطرح نفسه على دارس المدينة هو: أين تقع؟ وما هو موضعها الذي تمثله الأرض التي تقوم عليها؟ ولماذا نمت هنا وليس في مكان آخر؟ وما هي الأسباب الحقيقية التي ساعدت على نشأتها؟. وانطلاقاً من هذه النظرة سنتطرق إلى دراسة مختلف الظروف الطبيعية والبشرية التي نشأت فيها مدينة الأغواط .

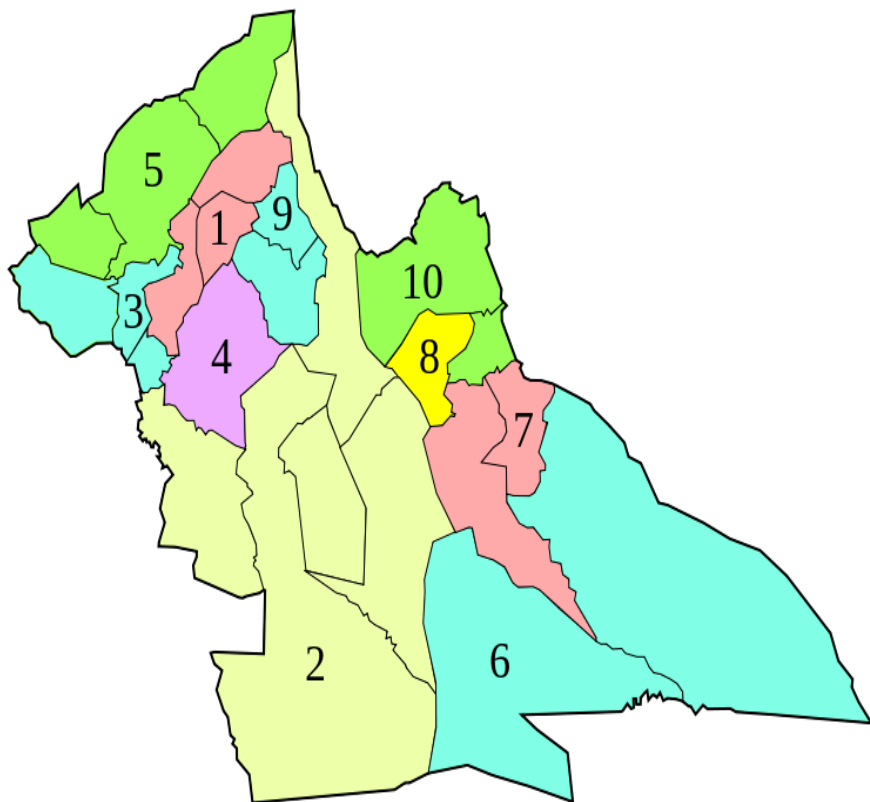
**1- تقديم منطقة الدراسة:**

ولاية الأغواط، هي إحدى ولايات الجزائر الثمانية والخمسين، تقع في الجزء الشمالي الأوسط من الجزائر وعاصمتها هي مدينة الأغواط. يحدها من الشمال ولاية تيارت، ومن الغرب ولاية البيض، ومن الجنوب ولاية غرداية، ومن الشرق ولاية الجلفة. وبذلك فهي تتوسط منطقة الأطلس الصحراوي وبالتالي منطقة السهوب.

تعد ولاية الأغواط ضمن أهم ولايات الجزائر المساهمة في اقتصاد البلاد إذ تتخطى صادراتها حاجز الـ 20 مليار دولار سنويا و تساهم في الناتج الإجمالي الخام للجزائر بما يقارب الـ 50 مليار دولار. جل هذا المدخول يأتي من المحروقات - الغاز بشكل خاص الى جانب محطات الكهرباء و قطاع المواشي بأزيد من 3 ملايين رأس من الأغنام.

في الجانب السياحي تعد منطقة كاف الملح التي تقع ما بين بلدية تاجرونة وتاويالة قرب الحدود مع ولاية البيض من أهم المناطق السياحية في الولاية واحدى أجمل المناطق الطبيعية في الجزائر ككل بالإضافة الى منطقة القعدة بدائرة وادي مرة على بعد 70 كم من عاصمة الولاية وقصر كوردان والزاوية التجانية بدائرة عين ماضي بالإضافة إلى وجود مناطق سياحية مثل منطقة الغيشة، تاويالة، الفج ، لالماية، عين سفيسية، الحصباية، الميلىق، الحويطة ومادنا ..

الشكل 4: دوائر ولاية الأغواط



الجدول 2: الدوائر وبلدياتها لولاية الأغواط

| الدائرة | التسمية       | البلديات                                   |
|---------|---------------|--|
| 1       | أفلو          | أفلو، سيدي بوزيد، سبفاق                    |
| 2       | عين ماضي      | عين ماضي، الحوايطة، تاجرونة، تاجموت، الخنق |
| 3       | بريدة         | بريدة، تاويالة، الحاج المشري               |
| 4       | الغيشة        | الغيشة                                     |
| 5       | قلعة سيدي سعد | قلعة سيدي سعد، عين سيدي علي، البيضاء       |
| 6       | حاسي الرمل    | حاسي الرمل، حاسي دلاعة                     |
| 7       | قصر الحيران   | قصر الحيران، بن ناصر بن شهرة               |
| 8       | الأغواط       | الأغواط                                    |
| 9       | وادي مرة      | وادي مرة، وادي مزي                         |
| 10      | سيدي مخلوف    | سيدي مخلوف، العسافية                       |

**2- مدن وقرى ولاية الأغواط :**

بالإضافة إلى عاصمة الولاية الأغواط، هناك “مدن وقرى مهمة” أخرى وهذه بعضها:

**2-1- بلدية آفلو :**

واحدة من أكبر مدن الأغواط وهي بلدية تبلغ مساحتها أكثر من 30 ألف هكتار يسكنها حاليا ما يفوق عن 176 ألف ساكن لإحصاء سنة 2022.

**الصورة 1: المدخل الغربي لمدينة آفلو**

**المصدر : تصوير الطالب**

**2-2- عين ماضي :**

تبعد عين ماضي عن عاصمة الولاية بأكثر من 60 كلم. تشتهر بأنها عاصمة التيجانيين عالميا بها مقر الزاوية التي تحمل اسمهم وبالقرب منها يوجد قصر كوردان الذي يعد رمزا للسياحة في ولاية الأغواط. وهي مهد الطريقة التيجانية. بلغ تعداد السكان 17240 ساكن سنة 2021.

**2-3- الزاوية التيجانية :**

هي مركز السياحة الدينية في ولاية الأغواط، يأتيها المريدون من جميع أنحاء العالم ويقدر أتباع الطريقة التيجانية بحوالي 300 مليون مريد وعاصمتهم في العالم هي عين ماضي التي يوجد بها الخليفة العالم للطريقة التيجانية عبر العالم.

## الصورة 2: الزاوية التيجانية



المصدر : تصوير الطالب

#### 2-4-4 حاسي الرمل :

مدينة من مدن الأغواط وهي مقر دائرة وبلدية حاسي الرمل تبعد بحوالي 120 كلم جنوبا عن مقر الولاية وتعتبر هذه البلدية من بين أغنى البلديات وهي عاصمة للغاز، تتوفر علي حقول الغاز ويعتبر مشروع محطة توليد الكهرباء بالطاقة الشمسية والغاز في حاسي الرمل حل إيكولوجي وبديل طاقي. بلغ تعداد السكان 31093 ساكن سنة 2021.

#### 2-4-4-1 المدينة الجديدة بليل :

نظرا لوقوع مدينة حاسي الرمل على منطقة أخطار كبرى - وقوعها فوق أحد أكبر حقول غاز في أفريقيا- قررت السلطات الجزائرية نقل السكان إلى منطقة آمنة نسبيا. فتقرر بناء مدينة جديدة قرب واد نيلي أي على بعد 78 كلم من عاصمة الولاية على محور الطريق الوطني رقم 1 العابر للصحراء باتجاه مدينة غرداية جنوبا.

#### 2-4-4-2 قرية بوزبير :

بوزبير قرية من قرى ولاية الأغواط تابعة إداريا لبلدية حاسي الرمل وتبعد عنها بحوالي 25 كم جنوبا على الحدود مع ولاية غرداية.

**5-2- سيدي مخلوف :**

من مدن الأغواط وهي عاصمة لدائرة تحمل اسمها. تقع دائرة سيدي مخلوف شمال شرق ولاية الأغواط على الطريق الوطني رقم 01 حيث تبعد عن مقر الولاية ب 40 كلم عدد سكانها 17252 إحصائيات 2021 تبلغ مساحتها 1420 كلم.

**6-2- سبفاق :**

سبفاق بلدية بولاية الأغواط. منبع واد الشلف أطول نهر في الجزائر بطول 725 كم، متربعة على أخصب الأراضي مما جعلها الرائدة في مجال الفلاحة على مستوى الولاية. بلغ تعداد السكان 8019 ساكن سنة 2021.

**الصورة 3: بلدية سبفاق**

**المصدر : تصوير الطالب**

**7-2- تاجموت :**

تقع على بعد 48 كم في شمال غرب مدينة الأغواط، بلغ تعداد السكان 23216 ساكن سنة 2021.

**1-7-2- قرية الحاجب :**

منطقة الحاجب تعد منطقة فلاحية بالدرجة الأولى ولقد استقر بها السكان لقربها من عاصمة الولاية إذ لا تبعد عنها سوى بأربعين كم على الطريق الوطني رقم 23 باتجاه مدينة أفلو.



**2-8- قصر الحيران :**

رابع أكبر مدن الأغواط وهي مقر بلدية ودائرة في نفس الوقت.

بلدية قصر الحيران، تقع جنوب شرق ولاية الأغواط، يربطها بعاصمة الولاية طريق ولائي معبد رقم 31 على مسافة 38 كلم، ذات طابع فلاحي رعوي تتميز بالمناخ القاري الشبه صحراوي تبلغ مساحتها حوالي 124000 هكتار ويبلغ عدد سكانها حوالي 32387 نسمة حسب إحصائيات سنة 2021 تحيط بها عدة مداشر وهي:

قرية قابق، النبوقة، الرماضنية، أولاد خليفة، ملكة ومنطقة الراقوبة، البثعة.

**الصورة 4: بلدية قصر الحيران**

المصدر : تصوير الطالب

**2-9- الغيشة :**

تقع مدينة الغيشة في قلب جبال العمور من سلسلة جبال الأطلس الصحراوي على ارتفاع 1138م عن سطح البحر . يبلغ عدد سكان الغيشة حاليا حوالي 8048 نسمة .

توجد في الغيشة رسومات صخرية في أكثر من مكان توحي أن هذه المنطقة كانت أهلة بالسكان منذ العصور الأولى للبشرية،

**2-9-1- ترقل:**

إحدى قرى دائرة الغيشة

**2-9-2- أنفوس:**

إحدى قرى دائرة الغيشة تبعد عنها 22 كم عبر الطريق المعبدة و3 كم عبر الجبل بها إحدى أروع الشلالات -تيزرارين- في المنطقة إذ تعتبر منطقة سياحية بامتياز.

الصورة 5 : بلدية الغيشة



المصدر: تصوير الطالب

**2-10- حاسي الدلاعة :**

تبعد عن مقر الولاية بـ120 كم وعن مقر الدائرة بـ70 كم، تبلغ مساحتها 3955 كم مربع وتعد بذلك أكبر بلديات الولاية من حيث المساحة، يبلغ عدد سكان بلدية حاسي الدلاعة حاليا نحو 20801 نسمة وقد تم اعتمادها كبلدية مستقلة عام 1984 اثر التقسيم الإداري.

**2-11- عين سيدي علي :**

إحدى بلديات الأغواط وتقع في أقصى شمال الولاية التي تبعد عنها بحوالي 200 كلم يبلغ عدد سكانها حسب آخر إحصاء قامت به مصالح الدولة 11894 نسمة

**2-12- تاجرونة :**

تقع بلدية تاجرونة في الجنوب الغربي لولاية الأغواط، وقد بنيت قرية حديثة شمال القصر القديم، تشمل على سكنات حديثة، وعدة مرافق، تاجرونة هي بلدية منذ 1984 م، حدودها الإدارية غربا سيدي طيفور وسيدي سليمان بولاية البيض وشرقا عين ماضي، شمالا الغيشة وتاويالة وجنوبا بريزينة بولاية البيض. وتبعد عن عاصمة الولاية بحوالي 82 كلم، بلغ تعداد السكان 6309 ساكن سنة 2021.

**2-12-1- لالماية :**

قرية تابعة لبلدية تاجرونة غربا قرب الحدود مع ولاية البيض، تسعى لتكون بلدية بحد ذاتها فهي تتمتع بكل مقومات البلدية من عدد سكان ومساحة ومقومات سياحية...

**2-13- تاويالة :**

لعب قصر تاويالة دورا هاما في تخزين احتياطي الرحل من القمح والشعير عند التوجه إلى الصحراء تاويالة الحديثة حسب المعطيات بنيت في القرن السابع عشر على بئر يقع في الضفة الشرقية للوادي أما نحن فنرى أن قصر تاويالة قبل هذا التاريخ بكثير ذلك لأن القصور المتواجدة عبر جبال العمور تعزى إلى القبائل البربرية خاصة بني راشد الذين تراجعوا إلى المرتفعات الوهرانية بغليزان ومعسكر، بلغ تعداد السكان 4072 ساكن سنة 2021.

**2-14- الحويطة :**

تقع بلدية الحويطة ما بين بلدية الخنق وبلدية تاجرونة وتبعد عن مقر الولاية ب 45 كلم وعن مقر دائرة عين ماضي ب 22 كلم، مساحتها تقدر ب 450 كم<sup>2</sup> ويبلغ عدد سكانها 3075 نسمة.

**2-15- بريدة :**

نميز بريدة القديمة الأصلية على مسافة سبعة كلم شرق شمال بريدة الحديثة الواقعة على الطريق الوطني 47 أنشأ بها الاستعمار مركزا ومحتشدا، واد بريدة يشق طريقه إلى السهوب ويصنع الحدود بين بلديتي بريدة والحاج المشري، الوادي مهيا لعدة زراعات أما بقية الأراضي تغطيها صخور الحجر الرملي، من بريدة بيدو جبل قرن عريف (1720م) . بلغ تعداد السكان 8426 ساكن سنة 2021.

**2-16- سيدي بوزيد :**

بلدية سيدي بوزيد منبثقة عن التقسيم الإداري لسنة 1984، مساحتها 860 كلم مربع عدد سكانها 8055 نسمة/سنة 2021. تتكون بلدية سيدي بوزيد من 3 تجمعات سكنية: سيدي بوزيد مقر البلدية وقريتا السخونة والشكالة. تبعد سيدي بوزيد عن مقر دائرة أفلو 32 كلم وعن مقر الولاية الأغواط حوالي 130 كلم وتبعد عن دائرة الأدريسية حوالي 26 كلم أما عن ولاية الجلفة فتبعد 124 كلم.

**2-17- العسافية :**

العسافية تابعة إداريا لدائرة سيدي مخلوف وتبعد عن مقر ولاية الأغواط ب 14 كم حيث يفصلها برج السنوسي الذي يبعد عنها ب 10 كم. تتكون من قريتين يسمان العسافية والعسافية الشرقية تتميز بلدية العسافية بكونها ذات طابع فلاحي وذلك لقربها من سهل تاونزة الخصب حيث يفصلها عنه حوض واد مزي بعرض 3 كم تقريبا. تقع في الجزء الشرقي من ولاية الأغواط لها حدود إدارية مع كل من بلديات قصر الحيران، سد رحال ب (ولاية الجلفة)، سيدي مخلوف مقر الدائرة والأغواط ، بلغ تعداد السكان 10642 ساكن سنة 2021.

**2-18- قلثة سيدي سعد :**

تتموقع بلدية قلثة سيدي سعد شمال ولاية الأغواط على السفوح الشمالية لجبال العمور بجانب الطريق الوطني رقم 23 على الحدود الجنوبية لولاية تيارت وتبعد 12 كلم غرب مقر البلدية على الطريق المؤدية لبلدية عين سيدي علي، وحسيان الذيب على بعد 22 كلم شمالا على الطريق الوطني رقم 23. بلغ تعداد السكان 17906 ساكن سنة 2021.

**2-19- وادي مزي :**

تقع بشمال ولاية الأغواط على بعد 50 كم من عاصمة الولاية. تضمنت بلدية واد مزي مشروع بناء سد سكلافة الذي تموله شركة كوسيدار وتقع منطقة سكلافة شمال بلدية وادي مزي بين جبلين وهي منطقة مميزة لبناء السد، بلغ تعداد السكان 4292 ساكن سنة 2021. تحتوي بلدية واد مزي على مزارع تعود نشأتها إلى الثورة الزراعية (مشروع وطني) وهذا الازدهار في الغطاء النباتي يعود إلى الموقع المحاذي للوادي الذي لا ينقطع جريانه.

**الصورة 6: وادي مزي****المصدر: تصوير الطالب**

**2-20- البيضاء :**

تقع بلدية البيضاء شمال ولاية الاغواط الجزائرية وتبعد عن مقرها ب 180 كلم وهي تابعة إداريا لدائرة قلثة سيدي سعد ويمتحن سكانها البالغ عددهم 11797 نسمة الفلاحة وتربية المواشي اما مساحتها فتقدر ب 780 كلم<sup>2</sup>.

**2-21- وادي مرة :**

تقع على بعد 90 كم شمال الولاية تعتمد على الفلاحة توجد بها جبال القعدة الشهيرة. بلغ تعداد السكان 9491 ساكن سنة 2021.

**2-22- الحاج المشري :**

هي بلدية تابعة إداريا لدائرة دائرة بريدة في الجهة الشمالية الغربية من الولاية. تضم هذه البلدية العديد من التجمعات السكانية المعزولة، التي تحتاج إلى ربطها بمسالك، كمنطقة الفكارين باتجاه الحاج المشري على مسافة 16 كيلومتر، وأيضا زيرق الحوض باتجاه مركز البلدية على مسافة 12 كيلومتر، إضافة إلى الكاف لبيض باتجاه كسلان على مسافة 18 كيلومتر، وكذلك تغيست نحو الحاج المشري على مسافة 8 كيلومتر، وأيضا مالحة باتجاه الحاج المشري على مسافة 7 كيلومتر، إضافة إلى الملعب نحو الحاج المشري على امتداد 13 كيلومتر ونحو كسلان على مسافة 8 كيلومتر. بلغ تعداد السكان 8792 ساكن سنة 2021.

**2-23- الخنق:**

تبعد عن مقر الولاية حوالي 12 كلم وهي بذلك تعد أقرب البلديات من مقر الولاية. يبلغ عدد سكانها 21639 نسمة بمعدل نمو سكاني يقدر ب 7 بالمئة وهو الأكبر في ولاية الاغواط. يمر بها واد مساعد الذي يعتبر من أطول الاودية في الولاية وتتميز بطبيعتها السهبية والأراضي الرعوية فيها حيث يبلغ عدد رؤوس الاغنام ببلدية الخنق 120 الف رأس غنم.

**2-24- بن ناصر بن شهرة :**

تبعد بحوالي 11 كم عن عاصمة الولاية الأغواط وحوالي 11 كم عن مقر الدائرة التابعة لها دائرة قصر الحيران. بلغ تعداد السكان 14929 ساكن سنة 2021.

**3- الدراسة الطبيعية:****3-1- الموقع الفلكي:**

هذا الموقع في الدراسات العمرانية محدود الأهمية، ولا تظهر قيمته إلا من وجهة نظر تحديد توسط المدينة بالنسبة لإطار الدولة السياسي. و موقع مدينة الأغواط ضمن مدن صحراء البلاد، تقع عند التقاء خطي 2.53° شرق خط غرينتش، ودائرة عرض 33.42° شمال خط الاستواء

**3-2- الموقع الجغرافي لولاية الأغواط:**

تتموقع بقلب اقليم السهوب وسط الجزائر و هو أحد الأقاليم الثمانية للبلاد الجزائرية. الأغواط ولاية جنوب الجزائر وتبعد عن الجزائر العاصمة بحوالي 400 كلم .

تتميز المنطقة بطابعها السهبي الرعوي والفلاحي والجبلي كما تتواجد فيها منطقة ذات طابع صناعي بحت وهي حاسي الرمل. إذ يمكن تصنيف الولاية من هذا الجانب بولاية طاقية في المقام الأول.

من ناحية التضاريس و طبيعة الأرض يمكننا ان نصنف ولاية الأغواط ضمن اقليم السهوب الوسطى و شمال الصحراء.

اما من ناحية التقسيم الرسمي و الاداري للبلاد فهي تنتمي الى اقليم الجنوب الجزائري.

**3-3- التضاريس :**

تقع ولاية الأغواط ما بين التل والصحراء عند سفوح سلسلة الأطلس الصحراوي بشقيها جبال عمور غرب الولاية وجبال أولاد نايل شرقها ولهذا يمكن تقسيم الولاية إلى ثلاث مناطق رئيسية:

**3-3-1- الأطلس الصحراوي :**

تقع في الشمال الغربي من الولاية وبالتحديد شمال جبل عمور، تتميز بعلو ما بين 1000 و 1700 م عن سطح البحر. يمكننا تميزها إلى منطقتين فرعيتين: منطقة الهضاب العليا في الشمال ومنطقة جبلية جنوبها. تضم كل من دائرة قلعة سيدي سعد، دائرة أفلو، دائرة بريدة، دائرة الغيثة ودائرة وادي مرة. أهم ما تتميز به هذه المنطقة كونها منبع لأهم أودية الجزائر وهما وادي الشلف من خلال رافده واد الطويل ووادي جدي من خلال رافده وادي امزي. كما يميزها وجود غابات السد الأخضر.

## أ- السهوب :

تقع السهوب في الوسط تتميز بعلو ما بين 700 و1000 م تعرف بكونها مناطق رعوية إذ أنها تحتوي على العديد من النباتات السهبية والأعشاب فهذه المنطقة تضم معظم الغطاء النباتي للولاية عدا غابات السد الأخضر في المنطقة الجبلية. تضم كل من دائرة سيدي مخلوف، دائرة الأغواط، الجزء الشمالي من دائرة عين ماضي.

## ب-الصحراء :

في الجزء الجنوبي من ولاية الأغواط تضم ما يعرف بالهضبة الصحراوية وتضم كل من دائرة حاسي الرمل، جنوب دائرة قصر الحيران وجنوب دائرة عين ماضي. تتميز بقلة غطائها النباتي إذ ينحصر في نبات الحرمل.

## 3-3-2- المناخ :

شبه قاري يتميز بالحرارة صيفا والبرودة شتاء مع تساقط قوي للجليد خلال شهري ديسمبر وجانفي. وتهطل الثلوج ببعض المناطق التي تبلغ علوها عن سطح البحر 800 متر وذلك في جبال الأطلس الصحراوي التي تخترق الولاية متمثلة في جبال العمور وجبال أولاد نايل بشكل أساسي.

## أ- درجات الحرارة

المناطق الجنوبية من الولاية: +33.4 درجة مئوية للأشهر الحارة 21 يوليو / 21 أغسطس +9.7 درجة مئوية للأشهر الأكثر برودة 20 ديسمبر / 21 يناير.

- المناطق الشمالية من الولاية: +27.2 درجة مئوية للأشهر الحارة 21 يوليو / 21 أغسطس. +5.3 درجة مئوية لأبرد الشهور 20 ديسمبر / 21 يناير.

ب- البيانات المناخية الشهرية لعام 2021 :

الجدول 3 : البيانات المناخية الشهرية لعام 2021

| أوت<br>21 | جوي<br>21 | جوا<br>21 | ماي<br>21 | أفر<br>21 | مار<br>21 | فيف<br>21 | جانف<br>21 | ديس<br>21 | نوف<br>21 | أكت<br>21 | سبت<br>21 | السنوات<br>والشهور<br>الاعدادات     |
|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|------------|-----------|-----------|-----------|-----------|-------------------------------------|
| 33.2      | 33.7      | 30.7      | 24.7      | 19.2      | 12.9      | 12.8      | 9.5        | 9.8       | 13.8      | 18.8      | 25.5      | معدل الحرارة<br>من 1 إلى 10<br>درجة |
| 22        | 20        | 32        | 38        | 38        | 48        | 48        | 49         | 56        | 53        | 34        | 38        | معدل نسبة<br>الرطوبة                |
| 07        | 04        | 16        | 10        | 09        | 05        | 11        | 09         | 03        | 00        | 00        | 06        | عدد أيام<br>الرياح الرملية          |

المصدر: المحطة الجهوية للأرصاد الجوية – الأغواط

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان أعلى درجات الحرارة بلغت (33.2 – 33.7) درجة و تكون في شهر جويلية و شهر أوت . و لاحظنا أيضا ادنى درجة بلغت 9.5 درجة و المسجلة في شهر جانفي .

بينما سجلنا أيضا ان نسبة الرطوبة 56 هي اعلى نسبة و سجلت في شهر ديسمبر اما في شهر جويلية سجلنا ادنى درجة و هي 20 .



بيانات هطول الأمطار الشهرية الفترة من 2006 إلى 2020 ملم :

الجدول 4: بيانات هطول الأمطار الشهرية الفترة من 2006 إلى 2020 ملم

| السنوات | -06   | -07  | -08   | -09   | -10   | -11   | -12   | -13  | -14   | -15   | -16  | -18   | -19   | -20   | الشهور |
|---------|-------|------|-------|-------|-------|-------|-------|------|-------|-------|------|-------|-------|-------|--------|
|         | 07    | 08   | 09    | 10    | 11    | 12    | 13    | 14   | 15    | 16    | 17   | 19    | 20    | 21    |        |
| سبتمبر  | 38.4  | 1.2  | 35.7  | 138.2 | 9.9   | 28.3  | 18.2  | 12.2 | 20.7  | 86.8  | 28.2 | 10.2  | 27.7  | 11.8  |        |
| أكتوبر  | 0.1   | 13.0 | 80.9  | 0.9   | 21.2  | 54.3  | 40.8  | 27.4 | 3.0   | 38.4  | 0.8  | 24.8  | 14.0  | 00    |        |
| نوفمبر  | 12.3  | 2.1  | 0.0   | 0.0   | 14.0  | 34.4  | 32.6  | 2.6  | 23.5  | 4.6   | 10.4 | 9.3   | 6.1   | 16.8  |        |
| ديسمبر  | 45.1  | 0.4  | 7.6   | 1.1   | 0.3   | 5.6   | 00    | 41.6 | 5.0   | 00    | 15.5 | 0.8   | 7.2   | 00    |        |
| جانفي   | 0.5   | 0.1  | 27.6  | 3.4   | 5.1   | 4.8   | 8.4   | 3.7  | 4.6   | 0.2   | 10.4 | 2.8   | 1.6   | 2.6   |        |
| فيفري   | 2.0   | 13.8 | 13.6  | 29.8  | 0.2   | 1.8   | 12.4  | 2.2  | 18.0  | 0.6   | 0.8  | 00    | 0.5   | 7.8   |        |
| مارس    | 8.0   | 0.0  | 12.7  | 1.4   | 27.6  | 55.6  | 2.6   | 0.4  | 5.3   | 1.6   | 00   | 31.0  | 2.0   | 4.2   |        |
| أفريل   | 12.1  | 0.0  | 17.9  | 17.5  | 4.6   | 53.4  | 7.4   | 0.2  | 2.0   | 5.5   | 8.0  | 38.0  | 23.8  | 00    |        |
| ماي     | 31.1  | 14.9 | 6.0   | 26.8  | 1.5   | 32.4  | 9.2   | 24.2 | 0.3   | 1.8   | 5.8  | 5.0   | 4.8   | 29.0  |        |
| جوان    | 0.0   | 10.2 | 2.4   | 11.9  | 39.4  | 2.8   | 00    | 14.6 | 4.8   | 0.8   | 13.4 | 00    | 11.2  | 24.4  |        |
| جويلية  | 13.0  | 2.9  | 4.1   | 4.1   | 6.1   | 8.8   | 5.6   | 3.8  | 00    | 5.8   | 2.6  | 7.6   | 3.4   | 00    |        |
| أوت     | 20.1  | 13.8 | 11.0  | 15.4  | 4.4   | 3.0   | 8.0   | 3.2  | 15.4  | 13.8  | 0.2  | 17.8  | 0.2   | 10.0  |        |
| المجموع | 198.7 | 71.8 | 219.8 | 250.5 | 242.0 | 177.8 | 155.2 | 136  | 102.7 | 110.2 | 88.9 | 147.3 | 107.3 | 106.6 |        |

المصدر: محطة الأرصاد الجوية لولاية الأغواط

### 3-3-3-3-3-الاقتصاد :

#### أ- الطاقة :

تعتبر ولاية الأغواط من أهم الولايات الطاقوية في الجزائر وذلك باحتوائها على أحد أهم الحقول للغاز في أفريقيا وذلك بمنطقة حاسي الرمل، واحتوائها على العديد من محطات إنتاج الكهرباء بمنطقة تلغيمت بالقرب

من حاسي الرمل ومنطقة الخنق التي تحتوي على أكبر محطة للطاقة الشمسية الكهروضوئية بالجزائر بسعة 60 ميغواط .

ب- تنظيف الألواح الشمسية :

الصورة 7: تنظيف الألواح الشمسية



ت- تربية المواشي:

يزيد القطيع الأغواطي عن 4 ملايين رأس من الماشية وهي موزعة على النحو الآتي:

الغنم في المرتبة الأولى ب 3 ملايين رأس. تليها الماعز ثم الأبقار فالإبل وأخيرا الخيول بجميع أصنافها

ث- الزراعة :

تحوز ولاية الأغواط على سهول خصبة من أجل الزراعة خصوصا في المنطقة الوسطى و الشمالية - :تقدر المساحة المزروعة من الحبوب بأكثر من 9 آلاف هكتار .

ج- المواصلات :

تحتوي ولاية الأغواط على ثلاث طرق وطنية هي :

- الطريق العابر للصحراء :الطريق الوطني رقم واحد يربط الجزائر العاصمة بلاغوس الناجيرية مستقبلا وهو يربط مدينة الأغواط بمدينة الجلفة شمالا ومدينة غرداية جنوبا.
- الطريق الوطني رقم 23 : (يربط الأغواط بتيارت نحو الغرب الجزائري) مستغانم.
- الطريق الوطني رقم 47 : (يربط أفلوب البيض نحو الجنوب الغربي) عين الصفراء.

كما تمتلك الولاية مطارين أحدهما مطار محلي يستعمل أساسا لنقل الحجاج وهو مطار الأغواط يطلق عليه اسم الشهيد مولاي أحمد مدغري. والثاني ذو طابع اقتصادي وهو مطار حاسي الرمل يستعمل أساسا من قبل الشركة الوطنية للمحروقات سوناطراك وذلك لنقل إطاراتها وخبرائها وكذا رجال الأعمال المتعاقدين معها .

• تحوز الولاية على خط سكة حديدية بطول 50كم يربطها ببوغزول العاصمة المستقبلية للجزائر ، و ثلاث محطات للقطار.

تم انجاز خط بوغزول - الأغواط و ذلك بطول 250كم في بداية العام 2023 و الآن هو في مرحلة التجارب قبل الانطلاق الفعلي قريبا .

#### 4- توزيع المساحة والكثافة حسب البلديات: (2021/12/31)<sup>14</sup>:

الجدول 5: توزيع المساحة والكثافة حسب البلديات: (2021/12/31)

| البلدية         | السكان | المساحة كم <sup>2</sup> | الكثافة السكانية (ساكن/كم <sup>2</sup> ) |
|-----------------|--------|-------------------------|--|
| الأغواط         | 267834 | 400                     | 669.59                                   |
| قصر الحيران     | 32387  | 1240                    | 26.12                                    |
| بن ناصر بن شهرة | 14929  | 1460                    | 10.23                                    |
| سيدي مخلوف      | 17252  | 1420                    | 12.15                                    |
| العسافية        | 10642  | 420                     | 25.34                                    |
| عين ماضي        | 17240  | 1790                    | 9.63                                     |
| تاجموت          | 23216  | 620                     | 37.45                                    |
| تاجرونة         | 6309   | 1130                    | 5.58                                     |
| الحويطة         | 3075   | 450                     | 6.83                                     |
| الخنق           | 21639  | 338                     | 5.65                                     |
| حاسي الرمل      | 31093  | 1957                    | 15.89                                    |
| حاسي دلاعة      | 20801  | 3955                    | 5.26                                     |
| أفلو            | 163334 | 405                     | 403.29                                   |
| سيدي بوزيد      | 8055   | 860                     | 9.37                                     |
| سبقاق           | 8019   | 385                     | 20.83                                    |
| وادي مرة        | 9491   | 360                     | 26.36                                    |

<sup>14</sup> DIRECTION DE LA PROGRAMMATION ET SUIVI BUDGETAIRE .

|              |              |               |                |
|--------------|--------------|---------------|----------------|
| 10.10        | 425          | 4292          | وادي مزي       |
| 17.22        | 1040         | 17906         | قلعة سيدي سعد  |
| 29.01        | 410          | 11894         | عين سيدي علي   |
| 15.12        | 780          | 11797         | البيضاء        |
| 23.74        | 355          | 8426          | بريدة          |
| 23.45        | 375          | 8792          | الحاج المشري   |
| 15.97        | 255          | 4072          | تاويالة        |
| 11.02        | 730          | 8048          | الغيثية        |
| <b>29.16</b> | <b>25052</b> | <b>730534</b> | <b>المجموع</b> |

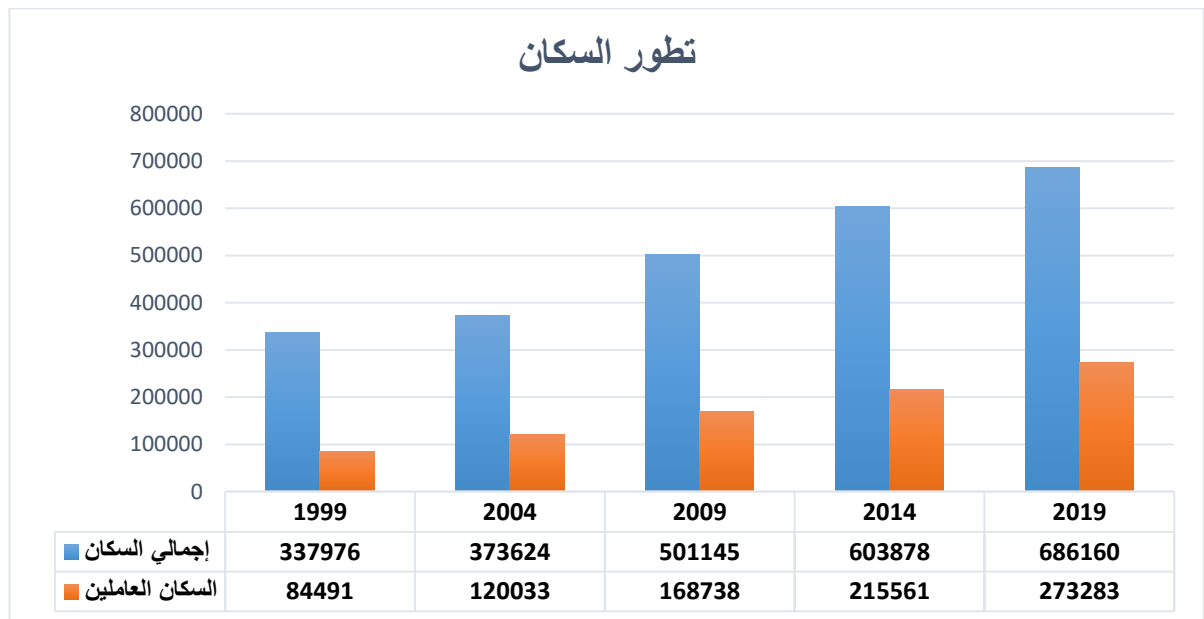
نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة للكثافة السكانية في الولاية كانت في بلدية الأغواط (عاصمة الولاية) حيث بلغت 669.59 وتليها بلدية أفلو بنسبة 403.29 والتي تعد ثاني أكبر تجمع حضري في الولاية. بينما أدنى نسبة كانت في بلدية حاسي الدلاعة قدرت بـ 5.26 .

#### 5- تطور سكان مدينة الأغواط :

يقدر عدد سكان الولاية بـ حوالي 730543 نسمة ويعد هذا تطورا غير متوقع في عدد السكان مثلها مثل ولاية الجلفة المحاذية التي سجلت هي أيضا نسبة سكان هائلة أهلها لأحتلال المرتبة الرابعة وطنيا بأكثر من مليون نسمة

#### 5-1- تطور سكان ولاية الأغواط خلال فترات مختلفة:

الشكل 5: تطور السكان لولاية الأغواط



المصدر : DIRECTION DE LA PROGRAMMATION ET SUIVI BUDGETAIRE

نلاحظ من خلال الرسم البياني أن عدد السكان العاملين في ارتفاع مع تطور السكان لولاية الأغواط .

5-2- توزيع السكان حسب المساحة لولاية الأغواط (2020/12/31):

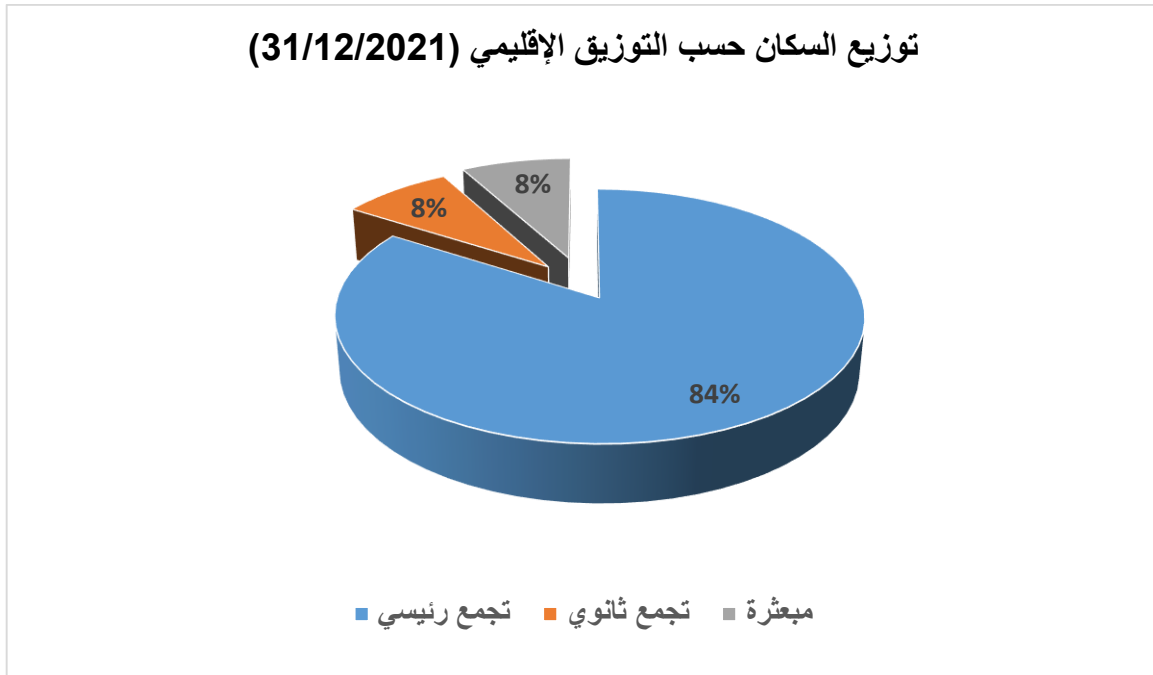
الجدول 6 : توزيع السكان حسب المساحة لولاية الأغواط (2020/12/31)

| معدل التحضر  | النسبة المئوية<br>( ت . س ) | إجمالي<br>السكان | السكان<br>المبعثرة +<br>البدو | التجمعات السكانية |               |               | البلدية         |
|--------------|-----------------------------|------------------|-------------------------------|-------------------|---------------|---------------|-----------------|
|              |                             |                  |                               | المجموع           | تجمع<br>ثانوي | تجمع<br>رئيسي |                 |
| 90.75        | 97.48                       | 267834           | 6738                          | 261096            | 18048         | 243048        | الأغواط         |
| 93.36        | 93.36                       | 32387            | 2151                          | 30236             | 0             | 30236         | قصر الحيران     |
| 0            | 82.41                       | 14929            | 2627                          | 12302             | 1806          | 10496         | بن ناصر بن شهرة |
| 0            | 86.44                       | 17252            | 2339                          | 14913             | 920           | 13993         | سيدي مخلوف      |
| 0            | 93.46                       | 10642            | 696                           | 9946              | 781           | 9165          | العسافية        |
| 92.67        | 92.67                       | 17240            | 1264                          | 15976             | 0             | 15976         | عين ماضي        |
| 76.02        | 84.80                       | 23216            | 3528                          | 19688             | 2038          | 17650         | تاجموت          |
| 0            | 95.20                       | 6309             | 303                           | 6006              | 1869          | 4137          | تاجرونة         |
| 0            | 89.88                       | 3075             | 311                           | 2764              | 0             | 2764          | الحويطة         |
| 69.63        | 88.34                       | 21639            | 2523                          | 19116             | 4050          | 15066         | الخنق           |
| 35.70        | 97.67                       | 31093            | 725                           | 30368             | 19269         | 11099         | حاسي الرمل      |
| 0            | 91.81                       | 20801            | 1704                          | 19097             | 0             | 19097         | حاسي دلاعة      |
| 97.56        | 97.56                       | 163334           | 3993                          | 159341            | 0             | 159341        | أفلو            |
| 0            | 78.59                       | 8055             | 1725                          | 6330              | 3154          | 3176          | سيدي بوزيد      |
| 0            | 49.89                       | 8019             | 4019                          | 4000              | 663           | 3337          | سبفاق           |
| 0            | 62.93                       | 9491             | 3518                          | 5973              | 1685          | 4288          | وادي مرة        |
| 0            | 95.18                       | 4292             | 207                           | 4085              | 1245          | 2840          | وادي مزي        |
| 61.42        | 74.54                       | 17906            | 4559                          | 13347             | 2349          | 10998         | قلعة سيدي سعد   |
| 68.95        | 68.95                       | 11894            | 3693                          | 8201              | 0             | 8201          | عين سيدي علي    |
| 0            | 72.42                       | 11797            | 3253                          | 8544              | 0             | 8544          | البيضاء         |
| 0            | 62.24                       | 8426             | 3181                          | 5245              | 0             | 5245          | بريدة           |
| 0            | 38.47                       | 8792             | 5410                          | 3382              | 433           | 2949          | الحاج المشري    |
| 0            | 94.64                       | 4072             | 218                           | 3854              | 336           | 3518          | تاويالة         |
| 0            | 91.70                       | 8048             | 669                           | 7379              | 2472          | 4907          | الغيشة          |
| <b>70.03</b> | <b>91.88</b>                | <b>730543</b>    | <b>59354</b>                  | <b>671189</b>     | <b>61118</b>  | <b>610071</b> | <b>المجموع</b>  |

المصدر: DIRECTION DE LA PROGRAMMATION ET SUIVI BUDGETAIRE

يبلغ عدد السكان الذين استقروا في التجمع الرئيسي 610.071 نسمة أي بنسبة 83.51 % من إجمالي السكان ، في حين يبلغ عدد السكان المستوطنين في التجمع الثانوي 61.118 نسمة أي بنسبة 8.37 % من إجمالي السكان، ويستقر باقي السكان البالغ عددهم 59.354 نسمة في مناطق متفرقة (بناء منعزل بالإضافة إلى البدو بنسبة 8.12 % من إجمالي السكان).

الشكل 6: توزيع السكان حسب التوزيع الإقليمي (2021/12/31)



### 3-5- توزيع السكان الجنس لولاية الأغواط (2021/12/31):

الجدول 7 : توزيع السكان الجنس لولاية الأغواط (2021/12/31)

| المجموع | الإناث | الذكور | البلدية         |
|---------|--------|--------|-----------------|
| 267834  | 131796 | 136038 | الأغواط         |
| 32387   | 15800  | 16587  | قصر الحيران     |
| 14929   | 7117   | 7812   | بن ناصر بن شهرة |
| 17252   | 8579   | 8973   | سيدي مخلوف      |
| 10642   | 5274   | 5368   | العسافية        |
| 17240   | 8818   | 8422   | عين ماضي        |
| 23216   | 11171  | 12045  | تاجموت          |

|               |               |               |                           |
|---------------|---------------|---------------|---------------------------|
| 6309          | 3122          | 3187          | تاجرونة                   |
| 3075          | 1536          | 1539          | الحويطة                   |
| 21639         | 10409         | 11230         | الخنق                     |
| 31093         | 15116         | 15977         | حاسي الرمل                |
| 20801         | 10074         | 10727         | حاسي دلاعة                |
| <b>466417</b> | <b>228512</b> | <b>237905</b> | <b>المجموع الفرعي (1)</b> |
| 163334        | 80235         | 83099         | أفلو                      |
| 8055          | 4038          | 4017          | سيدي بوزيد                |
| 8019          | 3807          | 4212          | سبفاق                     |
| 9491          | 4572          | 4919          | وادي مرة                  |
| 4292          | 2125          | 2167          | وادي مزي                  |
| 17906         | 8863          | 9043          | قلنة سيدي سعد             |
| 11894         | 5793          | 6101          | عين سيدي علي              |
| 11797         | 5705          | 6092          | البيضاء                   |
| 8426          | 4047          | 4379          | بريدة                     |
| 8792          | 4263          | 4529          | الحاج المشري              |
| 4092          | 2094          | 1978          | تاويالة                   |
| 8048          | 3978          | 4070          | الغيشة                    |
| <b>264126</b> | <b>129520</b> | <b>134606</b> | <b>المجموع الفرعي (2)</b> |
| <b>730543</b> | <b>358032</b> | <b>372511</b> | <b>المجموع</b>            |

المصدر: DIRECTION DE LA PROGRAMMATION ET SUIVI BUDGETAIRE.

بيّن لنا الجدول أعلاه أن عدد الذكور أكثر من عدد الإناث في معظم بلديات الولاية (ماعدا بلديتي سيدي بوزيد و تاويالة كان العكس).

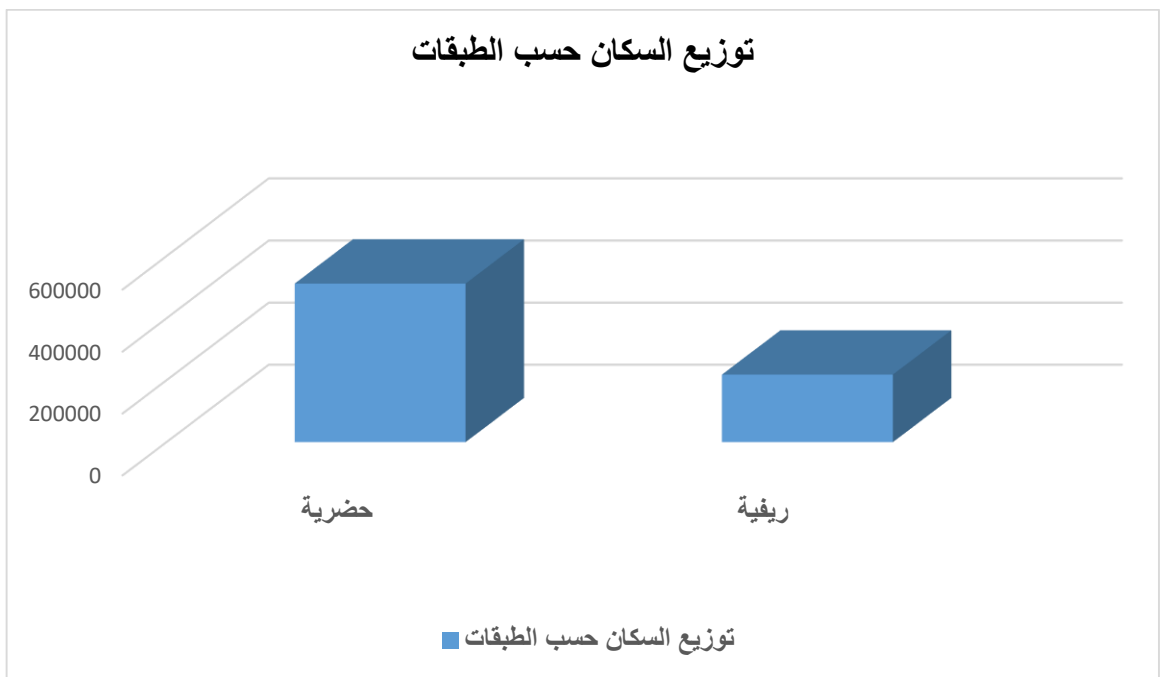
4-5- توزيع إجمالي السكان حسب الطبقة:

الجدول 8 : توزيع إجمالي السكان حسب الطبقة

| النسبة % | السكان | الطبقة |
|----------|--------|--------|
| 70.03    | 511615 | حضرية  |
| 29.96    | 218928 | ريفية  |

بلغ معدل التحضر في ولاية الأغواط 70.03 % .

الشكل 7: توزيع السكان حسب الطبقات



5-5- توزيع السكان حسب الجنس و الفئات العمرية (2021/12/31):

الجدول 9 : توزيع السكان حسب الجنس و الفئات العمرية (2021/12/31)

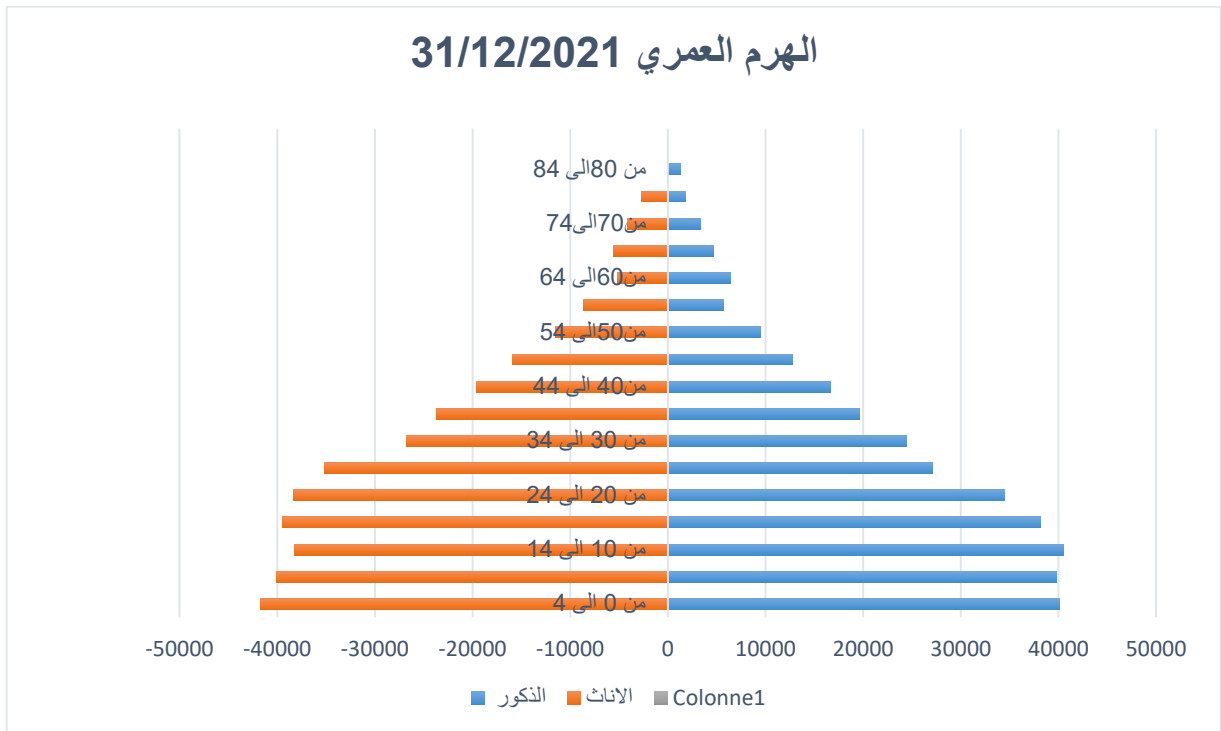
| العمر | الذكور | الإناث | المجموع |
|-------|--------|--------|---------|
| 4-0   | 45575  | 41673  | 87248   |
| 9-5   | 40126  | 38282  | 78408   |
| 14-10 | 39763  | 38249  | 78012   |
| 19-15 | 40554  | 39477  | 80031   |
| 24-20 | 38136  | 38348  | 76484   |
| 29-25 | 34440  | 35158  | 69598   |



|               |               |               |                |
|---------------|---------------|---------------|----------------|
| 53910         | 26818         | 27092         | 34-30          |
| 48149         | 23691         | 24458         | 39-35          |
| 39183         | 19575         | 19608         | 44-40          |
| 32597         | 15928         | 16669         | 49-45          |
| 24288         | 11483         | 12805         | 54-50          |
| 18206         | 8692          | 9514          | 59-55          |
| 10867         | 5186          | 5681          | 64-60          |
| 11959         | 5525          | 6434          | 69-65          |
| 8878          | 4166          | 4712          | 74-70          |
| 6027          | 2698          | 3329          | 79-75          |
| 3126          | 1338          | 1788          | 84-80          |
| 2446          | 1129          | 1317          | 85 فما فوق     |
| 1125          | 616           | 509           | ND             |
| <b>730543</b> | <b>358032</b> | <b>372511</b> | <b>المجموع</b> |

يظهر الهيكل حسب الجنس ان عدد الذكور يتجاوز بنسبة طفيفة للجنس الانثوي مقارنة بإجمالي السكان أي بنسبة 51% للذكور و 49% للإناث .

الشكل 8: الهرم العمري للسكان



## 6- حركة الهجرة :

الهجرة هي إحدى مكونات نمو السكان و حركيتهم، وهي إضافة للزيادة الطبيعية تعتبر المصدر الوحيد للتغير السكاني داخل إقليم الدراسة. و الهجرة قد تكون خارجية و فيها يتحرك الشخص المهاجر من حدود إقليم معين إلى حدود إقليم آخر، أو داخلية و فيها تتم حركة الأفراد داخل التقسيمات الإدارية المحلية. و تختلف الأساليب التي تستخدم لتحليل حجم الهجرة وكذلك لتقديرها باختلاف البيانات المتاحة، و المتمثلة أساسا في أرقام الإحصاء العام للسكان .

"...كما تعد الهجرة عنصرا رئيسيا من عناصر الدراسة السكانية، و مع هذا فإن دراستها ليست ميسرة مثل دراسة المواليد و الوفيات و ذلك لإختلاف البيانات بينهما اختلافا جوهريا، و إذا كانت الهجرة عاملا مهما في نمو السكان فإنها تؤثر بالتالي في خصائصهم الديموغرافية و الإقتصادية، حيث يعد التغيير في التركيب العمري و النوعي مثلا ناتجا هاما من نتائج الهجرة من الإقليم او اليه، ولما كان صافي الهجرة يعني انتقال السكان من مكان لآخر فإن ذلك يعيد توزيع السكان في أي منطقة و ما يترتب عليه من نتائج ايجابية كتوفر الأيدي العاملة ، أو نتائج سلبية في المناطق المهاجر منها و خلق كثير من المشكلات السكانية و الإسكانية في المناطق المهاجر إليها.

## 1-6- الهجرة الداخلية:

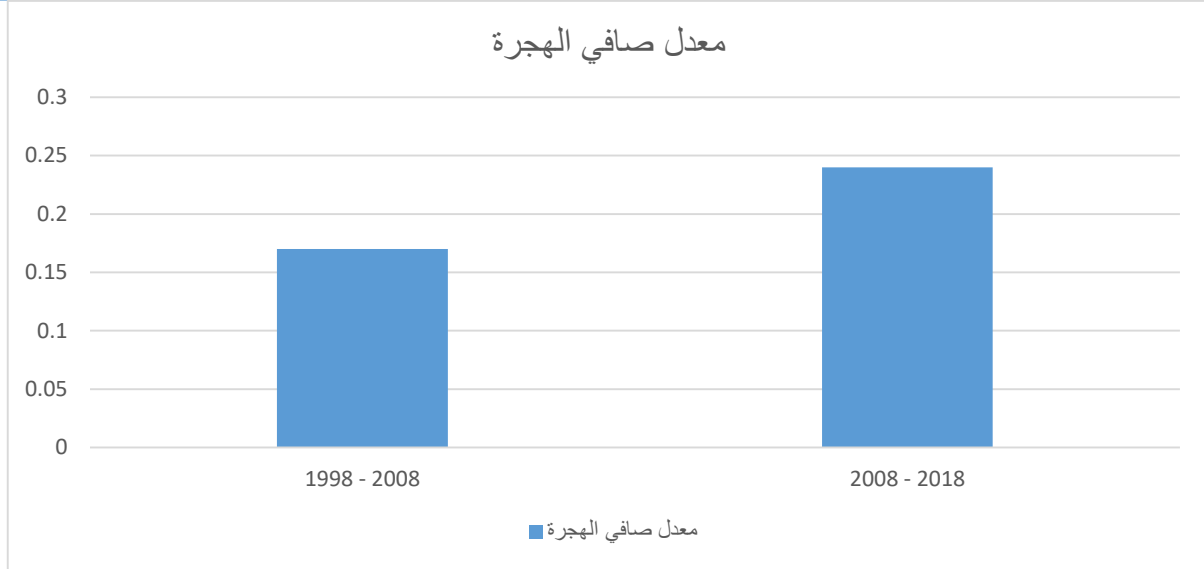
و يعني بها حجم تنقل الأشخاص داخل الإقليم بين وحداته الإدارية أي تنقل سكان نفس الولاية ما بين مختلف بلديات الولاية كما هو مبين في الجدول حيث نلاحظ من خلاله بأن هناك ، ثلاث بلديات تستقطب أكبر عدد من المهاجرين سواء كانوا من داخل أو خارج الولاية و هم على التوالي بلدية الأغواط بصافي هجرة يقدر بـ2.062 نسمة فبلدية الخنق بـ1.653 نسمة ثم بلدية حاسي الرمل بـ1.189 نسمة ، و يمكن إرجاع سبب ذلك إلى توفر فرص العمل ببلدية الأغواط عاصمة الولاية وبلدية حاسي الرمل حقل الغاز الطبيعي ، أما بالنسبة لبلدية الخنق فالهجرة إليها كونها أقرب البلديات مسافة لعاصمة الولاية بحيث تتوفر على إمكانية الإقامة بها وتوفر وسائل النقل. أما البلديات الطاردة للسكان فمعظمها يقع بالشمال الغربي من الولاية أي جبال العمور بالأطلس الصحراوي مثل بلدية أفلو و سباق و بريدة و الغيشة.

## 1-1-6- الهجرة الداخلية بعاصمة الولاية :

أردنا ان نورد بلدية الاغواط كمثالا عن الهجرة الداخلية، باعتبارها مقر الولاية و كذلك كونها أهم بلدية مستقطبة للسكان من جميع بلديات الولاية الاخرى و لدراسة هذا المؤشر تم حساب صافي الهجرة و معدلات صافي الهجرة لفترة ما بين 1998- 2018 لمدينة الاغواط معتمدين على ما توفر من المعطيات لدى مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية).

الجدول 10: الهجرة الداخلية بعاصمة الولاية

| معدل صافي الهجرة % | صافي الهجرة | المراحل     |
|--------------------|-------------|-------------|
| 0.17               | 4011        | 2008 - 1998 |
| 0.24               | 1465        | 2018 - 2008 |



بالنسبة للمرحلة 1998 – 2008 ، فقد تم تسجيل نسبة 0.17% و هي نسبة موجبة تبرر الوفود نحو البلدية و ذلك لما تتوفر عليه من المرافق الصحية و التعليمية و السكنية و الخدماتية. أما مرحلة 2008 – 2018 فتتميز بنسبة صافي هجرة أعلى من المرحلة السابقة نتيجة لظروف متعددة جمعت ما بين توفر المدينة على المرافق المختلفة و كذلك للجوء نحو المدينة بحثا عن الأمن.

# الفصل الثالث

**تمهيد:**

لنتمكن الدولة من تسيير برامجها لا بد لها من برامج مدروسة من طرف أهل الإختصاص يعمل على تنظيم سير كل القطاعات وفق خطة متوازنة ومنسقة فما بينها ولذا عمد المشرع الجزائري على انتهاج السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة التي تعمل على بسط التوازن الجهوي بين الأقاليم وإدخال العصرية والحداثة للنشاط العمراني عبر قوانين التعمير المعاصرة للنهوض بهذا القطاع وتطويره.

**1- التوازن بين بلديات الولاية:**

تسبب عدم التوازن بين البلديات في نشأة اختلالات عديدة, تمثلت اساسا في تسريع ظاهرة الهجرة المكثفة نحو مركز الولاية في ظل الاقتصاد الموجه, وكذا ظاهرة النزوح الريفي جراء عدم وجود مرافق ضرورية في الريف, هذا ناتج عن افتقار الدولة سياسة رشيدة تعمل على توازن توزيع عادل للسكان في كافة بلديات الولاية, لهذا ظهرت السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم بهدف الوصول الى تصحيح الاختلالات وإزالة الأسباب الهيكلية لعدم التوازن الجهوي بإعادة التوزيع الأمثل للمشاريع والتجهيزات الكبرى والبنية التحتية الأساسية بين مختلف الأقاليم والمناطق من الولاية.

**2- إعادة توازن إقليم الجهة الشمالية للولاية :**

وذلك بإعداد برنامج ومخططات مدروسة لتعمير هذا الإقليم بترقية التجمعات الحضرية الموجودة مع انشاء هياكل جديدة وتدعيم تنمية المنشآت الأساسية للمواصلات السلكية واللاسلكية من اجل فك العزلة وتدعيم المبادرات الاقتصادية والنشاطات الثقافية ومن جهة اخرى تخفيف الضغط على مركز الولاية والاستثمار في المناطق الشمالية.

**3- اعادة الاعتبار للأرياف :**

اولت الدولة اهمية بالغة للأرياف بعد الهجرة التي شهدتها جراء الأزمة الأمنية, حيث قامت بتقديم الدعم للفلاحين في الأرياف, وكذلك تشجيع سياسة توزيع السكن الريفي لتثبيت المواطن في الريف, ومنحه فرصة اكبر لاستغلال وخدمة الأرض, لأن الدولة تفتنت للمدخل الذي تساهم به الزراعة في الاقتصاد الوطني, وتعد هذه المشاريع كحواجز كبيرة تحرك الهجرة العكسية من المدينة الى الريف والاستقلال بها وتعميرها وبالأخص مع الانتشار الواسع لوسائل الاتصال والاعلام والتكنولوجيا الحديثة, التي يمكن ان يشغلها ابناء الريف في التعلم عن بعد باستخدام التعليم الإلكتروني.

كما تعتبر المناطق الريفية مناطق استثمار الدولة ومربحة. خاصة بعد التدعيم من طرف الدولة بكل الضروريات, (مسالك فلاحية, شبكة كهرباء ريفية, مناطق زراعية تستقطب المستثمرين).

## 4- ميزانية الدولة للتجهيزات :

ميزانية الدولة للتجهيزات من خلال برامجها الرئيسية (القطاعية، خطط التنمية البلدية، صندوق الجنوب، صندوق تضامن السلطة المحلية، الصناديق الزراعية...) تشكل الدعم الأساسي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للولاية من خلال الاهتمام بأهم احتياجات السكان في جميع قطاعاتها الاقتصادية والاجتماعية. في الواقع، فإن المشاريع المختارة من خلال برامج التنمية العامة تتعلق بتنمية القطاعات الاقتصادية في البلاد والولاية وعلى وجه الخصوص تلبية احتياجات السكان وتحسين ظروفهم المعيشية وبالتالي، فإن تطوير الولاية يتمحور بشكل رئيسي حول البرامج التي تم إطلاقها من طرف السلطات العمومية في إطار ميزانية الدولة للتجهيز، حيث مكنت البرامج الممنوحة من الارتقاء بالولاية نحو تنمية اجتماعية واقتصادية ملموسة تتجسد في التحسن الكبير في إمكاناتها في البنى التحتية الأساسية والاجتماعية والاقتصادية، الأمر الذي مكن من ناحية استيعاب العجز الكبير المتراكم وتحسين الظروف المعيشية. من ناحية أخرى، وخاصة سكان الريف .

وتشكل البرامج المختارة جزءاً من عملية تنشيط سياسة التنمية المحلية. تضع هذه السياسة الاقتصادية هدفاً مزدوجاً:

- من جهة، الارتقاء بالمؤشرات الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية للولاية مقارنة بالمعايير الوطنية من الناحيتين الكمية والنوعية.

- والاستجابة للاحتياجات التي يعبر عنها السكان بهدف تحسين ظروفهم المعيشية من ناحية أخرى .

كما تأخذ هذه البرامج بعين الاعتبار الحاجة الملحة إلى وضع نهج تنموي مستدام ومتكامل يعتمد على المراقبة الحقيقية لمستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي حققتها الولاية ومعرفة متعمقة بالواقع المحلي بهدف ترجمته إلى إجراءات مدروسة وذات أولوية.

- يشمل تحديد أولويات الإجراءات جانبيين رئيسيين:

- الاستجابة للمخاوف الاجتماعية للسكان (الصرف الصحي، AEP، الانفتاح، التعليم، التدريب، الصحة، الثقافة والترفيه، ...)

- إنشاء نسيج اقتصادي إنتاجي يولد السلع والخدمات وفرص العمل على أساس المهن الأساسية للولاية (الزراعة، السياحة، تحويل المنتجات الزراعية، إنتاج مواد البناء، ...).

تهدف برامج التنمية المختلفة التي استفادت منها الولاية إلى تحقيق الهدف الأساسي المتمثل في:

- تحسين إمكانات الولاية في البنية التحتية الأساسية والاجتماعية والاقتصادية

- تقليص العجز المتراكم في مختلف المجالات

- المساهمة في التوازن داخل الولاية
- انتشار التنمية في المناطق الريفية
- تحسين مستوى معيشة السكان
- خلق عدد كبير من مناصب الشغل

وتشكل برامج التنمية المختلفة أداة حقيقية لتعزيز التنمية المحلية من خلال إنجازات تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية للسكان. وتظل تلبية احتياجات السكان أحد الشواغل الرئيسية لاستراتيجية التنمية الوطنية التي بدأتها السلطات العامة.

هذه الاحتياجات المتعددة والمتنوعة بشكل متزايد، والتي ترجع أساسًا إلى العجز المتراكم من ناحية، والنمو الديموغرافي وأنماط الاستهلاك الجديدة من ناحية أخرى، غالبًا ما تتعلق بالقطاعات الأساسية مثل AEP، والصرف الصحي، والانفتاح، والكهرباء، والحافلات المدرسية. ..

وعلى المستوى الاقتصادي، فقد أثرت هذه البرامج المهمة على كافة قطاعات النشاط الاقتصادي والاجتماعي، وعلى رأسها قطاع الأشغال العامة، وركزت بشكل خاص على بناء وتأهيل وصيانة الطرق الوطنية ومسارات السكك الحديدية والطرق الولائية والجماعية، وقطاع التعليم من خلال بناء وإعادة تأهيل البنية التحتية للمدارس بما في ذلك بناء المدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية وكذلك بناء المقاصف والقطاع الهيدروليكي من خلال البناء وإعادة تأهيل وتحديث شبكات AEP والبنية التحتية للتخزين والحفر. كما ركزت أيضًا على قطاعات أخرى مثل البنية التحتية الإدارية (الحماية المدنية، الأمن الوطني، العدالة، الجمارك) بهدف تقريب الإدارة من المواطن.

وعلى المستوى الاجتماعي، أدت المشاريع التي تم إطلاقها في إطار البرامج المختلفة إلى خلق عدد كبير جدا من مناصب الشغل. كما ساهمت في تحسين الظروف المعيشية للسكان في جميع البلديات، بما في ذلك المناطق الريفية، وذلك بشكل رئيسي من خلال التوصيل بالكهرباء وشبكات الطاقة الكهربائية والصرف الصحي بالإضافة إلى إعادة التأهيل الحضري للعواصم.

## 5- الصناعة :

### 1-5- قطاع التعدين:

#### 1-1-5 نشاط التعدين:

تتوفر ولاية الأغواط لغاية 2021/12/31 على (40) مهنة موزعة على النحو التالي:

- محجران (02) (الحجر الجيري والطين) مخصصان لإنتاج الإسمنت.



- مقلع (01) من الطين معد لإنتاج المنتجات الحمراء.
- ثلاثة عشر (13) مقلعا للطوف مخصصة لإنجاز المشاريع العمومية.
- مقلع (01) للجبس مخصص لإنتاج الجبس.
- ثلاثة وعشرون (23) محجراً للحجر الجيري مخصصة لإنتاج الركام.
- من بين (24) محجراً مخصصاً لإنتاج الركام يوجد:
- أحد عشر (11) نشطة

الصورة 8 : Cimentrie AMOUDA



المصدر: تصوير الطالب 2023.

ويبين الجدول أدناه وضع المحاجر القائمة وإنتاجها

5-2- توزيع عدد المهن التشغيلية 2021 :

5-2-1- الحجر الجيري :

| 12 | سبب اجتماعي   | موقع<br>المكان المسمى<br>- البلدية | المادة<br>المستخرجة | الاحتياطي<br>النظري للوديعة<br>(م3) | القدرة<br>الإنتاجية<br>المركبة<br>(م3/ي) | الإنتاج<br>الكلي (م3) | إنتاج الرمال<br>المسحوقة<br>(م3) |
|----|---------------|------------------------------------|---------------------|-------------------------------------|--|-----------------------|----------------------------------|
| 01 | SARL<br>ECBRL | كاف الدخلة<br>الأغواط              | حجر الكلس           | 2900000,00                          | 200                                      | مرتب                  | 6500                             |

|       |         |       |            |           |                                |                                       |    |
|-------|---------|-------|------------|-----------|--------------------------------|---------------------------------------|----|
|       |         |       |            |           |                                | LAGHOU<br>AT                          |    |
| 27275 | 27275   | 30    | 449937     | حجر الكلس | الكاف لحمر<br>الأغواط          | SNC<br>SGGC<br>OUAZENE<br>&<br>FRERES | 02 |
| /     | 1268760 | 16380 | 166178547  | حجر الكلس | جبل ألج<br>البيضاء             | SARL<br>AMOUDA<br>INGENEE<br>RIN<br>G | 03 |
| 200   | 300     | 500   | /          | حجر الكلس | الفتح شرقي<br>قلنة سيدي<br>سعد | EURL<br>SPEED<br>RAOD                 | 04 |
| 17617 | 52851   | 140   | 1863032.75 | حجر الكلس | كاف الدخلة<br>الأغواط          | SARL<br>GRANULA<br>TS<br>EXTRA        | 05 |
| 2000  | 6500    | 200   | 1800000    | حجر الكلس | كاف<br>الدخلة 10<br>الأغواط    | SARL<br>BELHASR<br>OUF                | 06 |
| 24530 | 24530   | 65    | 10032290   | حجر الكلس | كاف الدخلة<br>الأغواط          | SNC<br>SGGC<br>OUAZENE<br>&<br>FRERES | 07 |

|      |       |        |           |           |                             |                          |    |
|------|-------|--------|-----------|-----------|-----------------------------|--------------------------|----|
| 5000 | 12000 | T/H 80 | T 4000000 | حجر الكلس | كاف الدخلة<br>11<br>الأغواط | SARL<br>GANAT<br>AGREGAT | 08 |
|------|-------|--------|-----------|-----------|-----------------------------|--------------------------|----|

5-2-2- الفخار :

| الرقم | سبب اجتماعي                   | موقعه<br>البلدية | المادة<br>المستخرجة | الاحتياجات<br>النظرية<br>من الودائع م3 | القدرة الإنتاجية<br>المثبتة<br>طن/سنة | منتجات حمراء<br>(طن) |
|-------|-------------------------------|------------------|---------------------|--|---------------------------------------|----------------------|
| 01    | SARL<br>AMOUDA<br>INGENEERING | البيضاء          | فخار                | 77186216                               | 16380                                 | 504330               |

6- قطاع الطاقة :

1-6- كهرباء :

أما على صعيد الكهرباء فإن الوضع في ولاية الأغواط مرضي، حيث بلغت نسبة الكهرباء العامة 95.6% في 01.12.2021

ويبلغ إجمالي عدد مشتركين كهرباء " بريتيش تيليكوم " في نهاية ديسمبر 2021 119,880 مشتركاً، منهم 5,368 مشتركاً تم توصيلهم خلال عام 2021

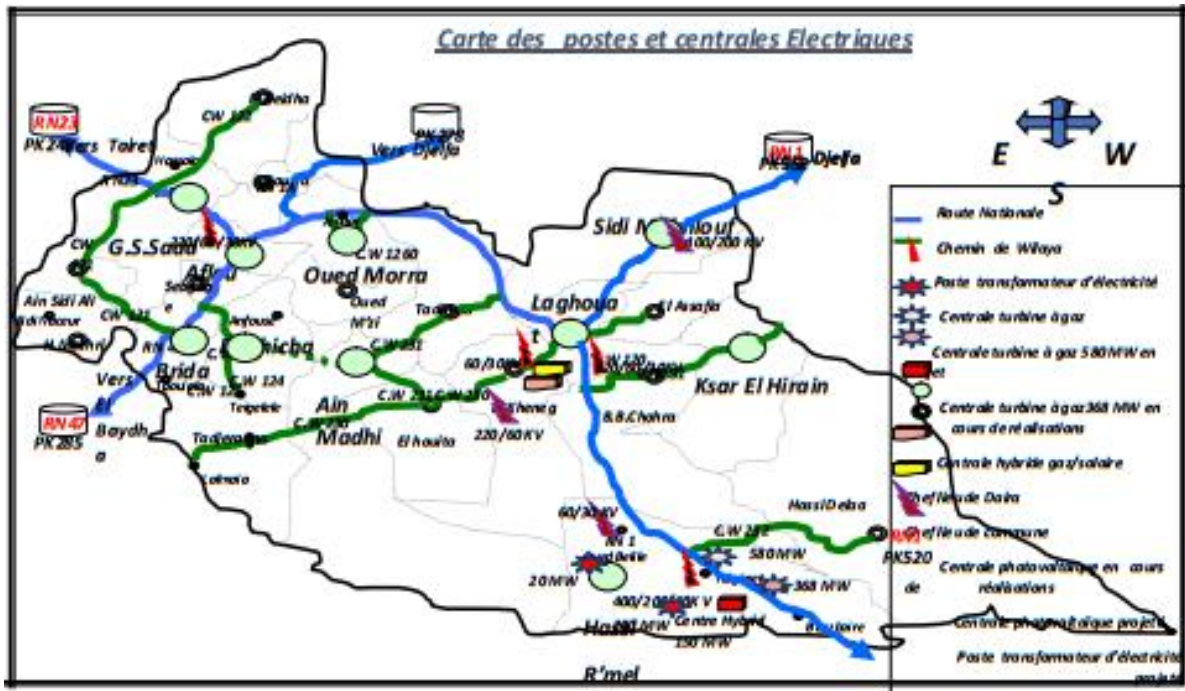
أما الشبكة الكهربائية M/BT في نهاية ديسمبر 2021، فقد بلغت 7,432,492 كم، بزيادة قدرها 1.029% مقارنة بعام 2020.

2-6- الغاز الطبيعي:

وبلغ إجمالي عدد مشتركين غاز BT مع نهاية ديسمبر 2021، 99,413 مشتركاً، تم ربط منهم 3,204 مشتركاً خلال سنة 2021 بنسبة وصول 79.28%، ومعدل انتشار غاز TPG 82.93، ومعدل خدمة 100، أما الطول الإجمالي لشبكة الغاز MP/BP في نهاية ديسمبر 2021، فقد بلغ 2053.87 كم، بنسبة زيادة 1.054% مقارنة بعام 2020.

وقد تجسد هذا الإنجاز الكبير من خلال تنفيذ برامج التنمية المختلفة التي قررتها الدولة.

خريطة 1: المكاتب والمراكز الكهربائية لولاية الأغواط



الجدول 11 : برامج DPGaz و PQLS/GAZ حسب الاتفاقية

| سنة الإنتاج 2021 |        | معدل الإنجاز في<br>31.12.2021 | الإنجاز اعتبارا من<br>2021/12/31 |         | الوقف العالمي |         | اتفاقية البرنامج  |
|------------------|--------|-------------------------------|----------------------------------|---------|---------------|---------|---|
| foyer            | km     |                               | foyer                            | kms     | foyer         | km      |   |
| 103              | 33,997 | 95%                           | 123                              | 36,227  | 155           | 37,37   | البرنامج التكميلي<br>(المنطقة الرمادية)                       |
| 68               | 3.2    | 100%                          | 309                              | 12.6    | 318           | 15,779  | برامج صندوق<br>التضامن والضمان<br>للجماعات المحلية<br>2019    |
| 102              | 5.93   | 95%                           | 1179                             | 134.1   | 1856          | 140     | البرنامج التكميلي<br>(الوصلات الرئيسية<br>والتجمعات السكانية) |
| 273              | 43.127 | -                             | 1611                             | 182.927 | 2329          | 193.149 | مجموع   |

## 3-6- إمدادات الكهرباء والغاز الطبيعي لعام 2021 :

الجدول 12: إمدادات الكهرباء والغاز الطبيعي لعام 2021

| معدل الاختراق<br>% | معدل الغاز % | عدد توصيل<br>الغاز | معدل الكهرباء<br>% | عدد توصيل<br>الكهرباء | السكنات<br>2021 | البلدية         |
|--------------------|--------------|--------------------|--------------------|-----------------------|-----------------|-----------------|
| 85.16              | 83.52        | 40307              | 98.07              | 47330                 | 48260           | الأغواط         |
| 84.13              | 76.43        | 4892               | 90.85              | 5815                  | 6401            | قصر الحيران     |
| 63.43              | 58.06        | 2132               | 91.53              | 3361                  | 3672            | بن ناصر بن شهرة |
| 60.08              | 56.66        | 1707               | 94.30              | 2841                  | 3013            | سيدي مخلوف      |
| 76.65              | 71.15        | 2429               | 92.82              | 3169                  | 3414            | حاسي دلاعة      |
| 89.13              | 86.19        | 5618               | 96.70              | 6303                  | 6518            | حاسي رمل        |
| 77.96              | 73.68        | 1800               | 94.51              | 2309                  | 2443            | عين ماضي        |
| 66.01              | 62.64        | 2579               | 94.90              | 3907                  | 4117            | تاجموت          |
| 89.59              | 86.36        | 2719               | 96.40              | 3035                  | 3148            | الخنق           |
| 98.83              | 89.01        | 2783               | 90.14              | 2816                  | 3124            | قلعة سيدي سعد   |
| 92.27              | 87.38        | 1372               | 94.70              | 1487                  | 1570            | عين سيدي علي    |
| 79.70              | 74.28        | 1468               | 93.20              | 1842                  | 1976            | البيضاء         |
| 62.34              | 59.09        | 1276               | 94.80              | 2047                  | 2159            | بريدة           |
| 90.95              | 81.95        | 1729               | 90.10              | 1901                  | 2110            | الغيشة          |
| 51.87              | 46.94        | 818                | 90.50              | 1577                  | 1743            | الحاج المشري    |
| 60.54              | 55.75        | 916                | 92.09              | 1513                  | 1643            | سبفاق           |
| 90.70              | 81.08        | 917                | 89.39              | 1011                  | 1131            | تاويالة         |
| 88.73              | 86.78        | 929                | 97.80              | 1047                  | 1061            | تاجرونة         |
| 90.14              | 85.85        | 17689              | 95.24              | 19624                 | 20604           | افلو            |
| 65.25              | 62.44        | 1653               | 95.30              | 2523                  | 2647            | عسافية          |
| 83.49              | 79.56        | 1542               | 95.30              | 1847                  | 1938            | واد مرة         |
| 80.51              | 76.57        | 442                | 95.10              | 549                   | 577             | واد مزي         |
| 86.78              | 83.05        | 453                | 95.70              | 522                   | 545             | الحويطة         |
| 82.65              | 78.93        | 1243               | 95.50              | 1504                  | 1575            | سيدي بوزيد      |
| <b>82.93</b>       | <b>79.28</b> | <b>994130</b>      | <b>95.60</b>       | <b>119880</b>         | <b>125400</b>   | <b>المجموع</b>  |

## 4-6- تقييم إنتاج الطاقة سنة 2020 :

الجدول 13: تقييم إنتاج الطاقة سنة 2020

| الإنجازات<br>2021 | التنبؤ 2021 | الوحدة                          | الفعالية | المنتوج       | العمل    |
|-------------------|-------------|---------------------------------|----------|---------------|----------|
| 67693840          | 66916600    | SM <sup>3</sup> 10 <sup>3</sup> | 2868     | الغاز المعالج | سوناطراك |
| 21971             | 21971       | T/M                             |          | المكثف        |          |
| 15835810          | 12004770    | T/M                             |          | غ ب م (GPL)   |          |
| 28511460          | 2750347     | T/M                             |          | البنزين الخام |          |

## 5-6- توزيع المنتجات البترولية عام 2020 :

المبيعات المسجلة حسب المنتج لهذا العام هي كما يلي :

البنزين الممتاز : 4087.37 م<sup>3</sup>

البنزين العادي : 7534.11 م<sup>3</sup>

البنزين الخالي من الرصاص : 26354.3 م<sup>3</sup>

الديزل : 157596.28 م<sup>3</sup>

سير غاز : 35852 م<sup>3</sup>

مواد التشحيم : 997.384 م<sup>3</sup>

الإطارات : 3221 وحدة .

على صعيد محطات الخدمة تتوفر ولاية الأغواط على 38 محطة خدمة تشغيلية:

الجدول 14: عدد محطات الخدمة التشغيلية

| المحطات | البلديات        |
|---------|-----------------|
| 10      | الأغواط         |
| 06      | أفلو            |
| 03      | حاسي الرمل      |
| 02      | حاسي الدلاعة    |
| 03      | بن ناصر بن شهرة |
| 01      | قصر الحيران     |
| 01      | عين ماضي        |
| 02      | تاجموت          |
| 03      | قلعة سيدي سعد   |
| 01      | وادي مرة        |
| 01      | سبقاق           |
| 01      | الغيشة          |
| 01      | سيدي مخلوف      |
| 01      | الحويطة         |
| 02      | بريدة           |
| 38      | المجموع         |

#### 7- القطاع الزراعي :

كما يساهم القطاع الفلاحي، الذي يشكل المهنة الأساسية لهذه الولاية، بشكل كبير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تنويع الثروة (اللحوم، الحبوب، الأعلاف، البستانيين، إلخ) ولا سيما تنويع دخل السكان.

وتعتبر الزراعة من القطاعات الرئيسية في الولاية ذات المساحة الزراعية إجمالي 1793334 (SAT) هكتار تبلغ المساحة الزراعية المفيدة 77,732 هكتاراً تمثل 4.33% من إجمالي المساحة الزراعية و2.21% مروية بمساحة حوالي 39,777 هكتار.

1-7- التوزيع العام للأراضي اعتباراً من 2021 / 12 / 31 :

الجدول 15 : التوزيع العام للأراضي

| المساحة الكلية | آخرون         | الغابات      | المراعي والطرق | منطقة زراعية |              | البلديات             |
|----------------|---------------|--------------|----------------|--------------|--------------|----------------------|
|                |               |              |                | المروية      | مجموع        |                      |
| 40000          | 13794         | 235          | 19770          | 2456         | 6201         | الأغواط              |
| 40000          | 13794         | 235          | 19770          | 2456         | 6201         | مجموع الدائرة        |
| 142000         | 33939         | 100          | 99314          | 1676         | 8647         | سيدي مخلوف           |
| 42000          | 8094          | 0            | 30517          | 2281         | 3389         | العسافية             |
| <b>184000</b>  | <b>42033</b>  | <b>100</b>   | <b>129831</b>  | <b>3957</b>  | <b>12036</b> | <b>مجموع الدائرة</b> |
| 124000         | 14349         | 0            | 106432         | 2489         | 3219         | قصر الحيران          |
| 146000         | 23297         | 380          | 114448         | 3687         | 7775         | بن ناصر بن شهرة      |
| <b>270000</b>  | <b>37746</b>  | <b>380</b>   | <b>220880</b>  | <b>6176</b>  | <b>10994</b> | <b>مجموع الدائرة</b> |
| 179000         | 42942         | 0            | 133010         | 1110         | 3048         | عين ماضي             |
| 383000         | 91721         | 0            | 288767         | 878          | 2512         | الخنق                |
| 45000          | 10789         | 0            | 31614          | 786          | 2597         | الحويطة              |
| 62000          | 14468         | 10           | 39384          | 1697         | 8138         | تاجموت               |
| 113000         | 27918         | 0            | 82769          | 802          | 2313         | تاجرونة              |
| <b>782000</b>  | <b>187838</b> | <b>10</b>    | <b>575544</b>  | <b>5273</b>  | <b>18653</b> | <b>مجموع الدائرة</b> |
| 40500          | 4234          | 14729        | 16764          | 3863         | 4773         | افلو                 |
| 38500          | 2543          | 7433         | 26224          | 1949         | 2300         | سبفاق                |
| 86000          | 6956          | 13771        | 83645          | 1313         | 1638         | سيدي بوزيد           |
| 165000         | 13733         | 35933        | 126633         | 7581         | 8711         | المجموع              |
| 36000          | 4293          | 6086         | 22040          | 2758         | 3581         | واد مرة              |
| 42500          | 2811          | 15040        | 23449          | 960          | 1200         | واد مزي              |
| <b>78500</b>   | <b>8356</b>   | <b>21126</b> | <b>45489</b>   | <b>3718</b>  | <b>4781</b>  | <b>مجموع الدائرة</b> |
| 73000          | 4063          | 27345        | 40609          | 843          | 983          | الغيشة               |
| 73000          | 4063          | 27345        | 40609          | 843          | 983          | مجموع الدائرة        |
| 195700         | 122329        | 0            | 73371          | 0            | 0            | حاسي الرمل           |
| 395500         | 138865        | 0            | 256635         | 0            | 0            | حاسي الدلاعة         |
| <b>591200</b>  | <b>261194</b> | <b>0</b>     | <b>330006</b>  | <b>0</b>     | <b>0</b>     | <b>مجموع الدائرة</b> |
| 104000         | 24003         | 839          | 74843          | 1995         | 4315         | قلعة سيدي سعد        |
| 41000          | 11394         | 210          | 26820          | 1964         | 2576         | عين سيدي علي         |



|                |               |              |                |              |              |               |
|----------------|---------------|--------------|----------------|--------------|--------------|---------------|
| 78000          | 6654          | 3572         | 64973          | 2049         | 2801         | البيضاء       |
| <b>223000</b>  | <b>42051</b>  | <b>4621</b>  | <b>166636</b>  | <b>6008</b>  | <b>9692</b>  | مجموع الدائرة |
| 35500          | 4302          | 0            | 28892          | 1335         | 2306         | بريدة         |
| 37500          | 2710          | 500          | 31690          | 2222         | 2600         | الحاج المشري  |
| 25500          | 2557          | 2489         | 19634          | 664          | 820          | تاويالة       |
| <b>98500</b>   | <b>9569</b>   | <b>2989</b>  | <b>80216</b>   | <b>4221</b>  | <b>5726</b>  | مجموع الدائرة |
| <b>2505200</b> | <b>619127</b> | <b>92739</b> | <b>1715602</b> | <b>39777</b> | <b>77732</b> | مجموع الولاية |

### خلاصة :

من خلال الدراسة التي قمنا بها في هذا الفصل استنتجنا أن ولاية الأغواط منقسمة تقريبا إلى قسمين الجهة الشمالية والجهة الجنوبية .

الجهة الشمالية : وادي مرة ، سيدي بوزيد، آفلو، البيضاء، قلعة سيدي سعد، عين سيدي علي، الحاج المشري، بريدة، سباق، تقع على سلسلة جبال العمور والتي تمتاز بطابع زراعي رعوي وهذا ما جعل نسبة السكان عالية في المناطق المبعثرة والبدو.

الجهة الجنوبية : باقي بلديات الولاية والتي معتمدة على المجال الصناعي الطاقوي عكس الجهة الشمالية، والتي تمتاز بطابعها الصحراوي والتميزة بنسبة تحضر عالية.

وفي نهاية الدراسة توصلنا إلى أنه لا يمكن المقارنة بين بلديات الولاية لأن لكل بلدية ميزة وطابع جغرافي خاص بها مما جعلها لا تحقق توازن إقليمي بنسبة جيدة، أما بالنسبة للولاية كاملة يمكن أن نقول أنها تحقق توازن إقليمي ولو بنسبة قليلة.

الخاتمة

## خاتمة عامة:

يعتبر التوازن الاقليمي ظاهرة حتمية يتعرض لها النظام الحضري بصورة مستمرة نتيجة عوامل خارجية وداخلية. تترجمها مظاهر النمو الحضري لعناصر النظام الحضري ذو علاقات بينية تعد بمثابة مفهوم أساسي، يساعد على فهم إستمرارية و بقاء الأنظمة الحضرية. ففهم المدينة بوصفها نظاما ديناميكيا في سيرورة مستمرة يحتم علينا معرفة ما يجري داخل المدن من تغيرات حتى وصولها إلى حالة من الاتزان و التنظيم الذاتي. فدراسة سيرورة نمو و تطور نظام حضري معقد و إدراك المدينة ككتلة تشكيلية، بالإضافة إلى معالمها الوظيفية، كانت و ما تزال رهن تأثير الإتجاهات و التيارات المعمارية و العمرانية و الأحداث التي واكبت نشأتها وتطورها.

في ختام دراستنا هذه والتي تناولنا فيها بنوع من التفصيل والدقة للإطار الطبيعي و الديمغرافي، والاقتصادي لولاية الأغواط، و للعديد من الجوانب المتعلقة بالواقع العمراني، كما تم التعرف على الحركية المجالية لبلدياتها أو علاقاتها الوظيفية بظهيرها الريفي الرعوي... الخ.

وكما تم التطرق إلى مختلف الإشكالات التي يطرحها المجال العمراني للولاية. ومن خلال هذه العناصر نستنتج جملة من التوصيات والاقتراحات التي نرى أنها هامة وكفيلة بمعالجة مختلف النقائص والإختلالات واللاتوازنات الموجودة كما أنها تساير خصوصيات المنطقة الطبيعية منها و البشرية.

كحوصلة لما تم معالجته من خلال الفصول السابقة مايلي :

- تعد مدينة الأغواط عاصمة واد مزي ومقر ولاية الأغواط منذ 1974.
- الموقع الهام والمميز للولاية والذي يبعد مسافة 400 كلم من العاصمة وهي تتوسط خريطة الجزائر و تمثل نقطة رابطة مهمة لمختلف جهات الوطن خاصة بين التل و الصحراء إحدى بوابات الصحراء الهامة – البوابة الوسطى
- الموضع المنبسط والمفتوح على الجهة الغربية عامل إيجابي في تخطيط المدينة لتوسعها بإنشاء المرافق والتجهيزات ومد الشبكات.
- تستقبل المدينة ما يقارب من 150م/سنة من التساقطات.
- الطبيعة الجيولوجية للمنطقة هي تراكيب صلبة تعود للزمن الثاني إضافة إلى توضعات الزمن الرابع. هذه العناصر المتعلقة بالجانب التاريخي، والطبيعي، والمناخي أعطت للولاية مكانة خاصة في إقليمها الإداري وظهيرها. وحتى في الشبكة الحضرية لمدن جنوب البلاد فحيث احتلت ولاية الأغواط سنة 1966 الرتبة 4 ثم لتتنازل و تستقر في الرتبة السابعة لثلاث عقود على التوالي و بذلك فإن لها وزنا جهويا رغم تراجع رتبها في الآونة الأخيرة. أما على المستوى الإداري فهي الولاية الأولى من ناحية الوظيفة الإدارية، كما أن تهيمن على مستوى التجهيز وتركز الخدمات، الحجم السكاني، والحظيرة السكنية.

- التركيبية الاقتصادية لسكان ولاية الأغواط ، عرفت خلال الثلاثينية الأخيرة تراجع للوظيفة الفلاحية على حساب الوظيفة الصناعية والخدماتية وتصل نسبة المشتغلين في القطاع الخدماتي بولاية الأغواط لأكثر من 70%.
- تعرف البنية التحتية شبكات التصريف الصحي، شبكة التزود بالماء الشروب، قنوات الغاز، الهاتف، الكهرباء... عمليات تأهيل والرفع من نسبة تغطيتها لمجال الولاية، كما نسجل ضعف نسبة التغطية بالإنارة العمومية 62% وتدهور شبكة الطرق بأطراف بعض المدن في الولاية. إضافة إلى وجود مشاريع كمحطة النقل البرية صنف أ بعاصمة الولاية، وكذلك محطة النقل بالسكة الحديدية، وإعادة بعث المطار المختلط مولاي أحمد مدغري ، دون شك تعد من العناصر التي ستطور مكانة الولاية، الأمر الذي يجعلها مستقطبة للتدفقات السكانية ما يزيد من الضغط على المرافق، والطلب على السكن.
- مكانة ولاية الأغواط ضمن الشبكة الحضرية للبلاد وضمن إطارها الإداري ولد جملة من العلاقات الوظيفية بين المدينة (عاصمة الولاية) و ظهيرها، هذه العلاقات المتباينة كما ونوعا، لا تنحصر بين مراكز هذا الظهير فقط، بل تتعداه إلى كامل إقليم الولاية و حتى الجهوي خاصة المراكز العمرانية للولايات المجاورة (الجلفة، تيارت، غرداية)، والأغلبية الساحقة للظهير مدينة الأغواط هي ريفية ، وذات طابع رعوي، يمكن أن تشكل علاقة تكامل بينها وبين المدينة، إلا أننا وجدنا طبيعة العلاقات هي أحادية التوجه، من مراكز الظهير (سكان، طلب على السكن، ضغط على المرافق، تجار، طلبية...)...
- حالة البيئة الطبيعية والاجتماعية للولاية متدهورة جدا. خاصة في عاصمة الولاية . إضافة إلى وجود أخطار محدقة بالمدينة من خطر الانفجارات ، وخطر الحرائق، إلى خطر الفيضانات واد إمزي و واد مساعد .
- وبعد الإحاطة بكل هذه الحثيات، تم الخلوص إلى أن ولاية الأغواط تعيش أزمة مجالية أورتتها عدة عوامل تاريخية، تنظيمية، أمنية واقتصادية، لذلك وجب التدخل لإنقاذ كل ما هو موروث وقديم، وتأهيل كل ما هو قائم، وحسن التخطيط لما قد يبرمج ويخطط.
- كما يجب أن نفكر في معالجة الإشكالات المطروحة وفق تراتب وتسلسل مهم، وهو:
- بمعالجة على الصعيد الجهوي: بترقية مركز أفلو إلى مقر ولاية، و بالتالي تخفيف الضغط على مركز الولاية و تحديد دور للمدن المتوسطة، الحد من النزوح الريفي، وتعميق مفهوم اللامركزية في إنجاز مخططات التنمية والتهيئة، ونشر الوعي وثقافة العمران والبيئة في أوساط السكان. هذه الاقتراحات نراها ضرورية لإنجاح أي مخطط على مستوى محلي، وفي حال تجاوزها ستظل الإشكالية مطروحة، ومعالجتها غير ناجحة.
- أما فيما يخص مشكلة التوسع: وعلاجها على المدى البعيد، ستكون بلا شك في شكل مدينة جديدة، وقد تم اختيار مركزي بن ناصر بن شهرة و الخنق، نظرا لعدة اعتبارات.
- وفي نهاية المطاف فهذه الدراسة لا نجزم أنها تعالج الوضع بكل حيثياته، ولا ندعي فيها الكمال، ولا نزعم أننا قد عالجتنا جميع إشكاليات الولاية، بل نعد هذه الدراسة لبنة جديدة تضاف إلى صرح الدراسات الأكاديمية التي تتناول مثل هذه المواضيع، أملا أن تكون هذه الدراسة المتواضعة مساهمة للمناهج العلمية المتبعة في علاج هذه الإشكاليات وبالرغم من المجهودات التي بذلت إلا أنه من الضرورة بمكان الإشارة إلى جملة من التساؤلات الجديرة بالطرح، والإجابة عنها يكون في شكل بحوث، كون الظاهرة الحضرية بالمدن الجزائرية تعرف عجزا ومشاكل عدة منذ ما

يقارب من ثلاثين سنة. فالمدينة الجزائرية هي أزمة واقعية يعيشها المواطن وهاجس مقلق للجهات الرسمية وعليه فالمدينة ليست مجرد أرض يتم عليها تخصيص وتقسيم أنشطة ووظائف ومرافق وخدمات، ولكنها الأرض التي عليها تلعب الصراعات السياسية أدوارها المتغيرة وهذا ما يقم مشكلات المدينة في كثير من البرامج الحزبية. ومع التطور السريع للسكان أصبح توسع المدينة أمرا لا مفر منه. ومعالجة قضايا المدينة المختلفة لا بد أن يكون ضمن سياسة وطنية شاملة ومتكاملة تؤمن التوازن بين السياسات الاقتصادية، الاجتماعية، العمرانية والبيئية بتحقيق التكامل بين الريف والمدينة بشكل يدعم نمو المدن المتوسطة ويمنع المدن الكبرى من النمو الانسيابي حتى لا تصل درجة الزحف العمراني، وهذه التساؤلات هي:

- لماذا ظلت المدن الجزائرية رغم مرور نصف قرن على الاستقلال تعيش اختلالات وظيفية، تسييرية، عمرانية وبيئية واجتماعية رغم وجود مخططات عمرانية للتهيئة على مختلف المستويات وطني، إقليمي، محلي ووجود ترسانة قوانين تنظيمية وردعية؟
- وهل غياب دور المواطن في إنجاز المخططات وعدم اكترائه بالتخطيط والبيئة سيحكم على المدن الجزائرية أن تعيش وإلى الأبد في أزمت تنعكس على حياته بالسلب؟
- هل وجود استراتيجية وطنية شاملة تأخذ بعين الاعتبار واقع العاصمة الوطنية، العواصم الإقليمية، المدن الحدودية، المدن الداخلية بمختلف فئاتها، المدن الساحلية و المدن الصحراوية سوف تساهم في تخطيط متكامل؟
- هل يمكن الوصول إلى مدن صحراوية مستدامة؟
- هل يمكن الموازنة بين نظام بيئي هش و عملية تحضر سريعة في المدن الصحراوي؟

## قائمة المصادر والمراجع:

## المراجع باللغة العربية:

1. صبرينة معاوية : التطوير الحضري والتنمية المستدامة في المدن الصحراوية، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع البيئية، كلية العلوم الإنسانية او الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015 / 2016 ، ص 29 – 30.
2. لواتي أمال، كركود نوال، تأثير الترامواي على التجديد الحضري بمدينة قسنطينة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التهيئة و مشاريع المدينة، كلية علوم الأرض والكون و الهندسة المعمارية، قسم الجغرافيا و تهيئة الإقليم، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ص 09
3. الدكتور عبد الفتاح محمد وهيبة، جغرافية العمران، دار النهضة، عمان، الأردن، 2003 ، ص 146
4. تقرير التنمية البشرية" الصادر سنوياً من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP).
5. هاشم الموسري ، حيدر يعقوب: التخطيط والتصميم الحضري، دراسة نظرية تطبيقية حول المشاكل الحضرية. الطبعة الأولى. دار الحامد، عمان ، الأردن ، 2006 ص ص 59 – 63.
6. محطة الأرصاد الجوية لولاية الأغواط.

## المصادر باللغات الأجنبية:

1. Ahlfeldt, G. M., & Feddersen, A. (2018). From periphery to core: Economic adjustments to high-speed rail. *Journal of Urban Economics*, 104, 67-84.)
2. Rodrik, D. (2004). Getting institutions right. *CESifo DICE Report*, 2(2), 6-10.)
3. Duranton, G., & Puga, D. (2001). Nursery cities: Urban diversity, process innovation, and the life cycle of products. *The American Economic Review*, 91(5), 1454-1477
4. Beine, M., Coulombe, S., & Vermeulen, W. (2015). Dutch disease and the mitigation effect of migration: Evidence from Canadian provinces. *Journal of Development Economics*, 114, 142-16
5. WIEL M., Pour planifier les villes autrement ,L'Harmattan ,Paris,2007.p7.
6. DIRECTION DE LA PROGRAMMATION ET SUIVI BUDGETAIRE.